"الراهنية" سمة أساسية في تفكير الرئيس الأسد..

هكذا تحدّث عام 2013 لـ"البعث" الرفيق الأمين العام للحزب

البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ٦ شباط ٢٠٢٣ العدد ١٧٣٥٢

- هيئة التخطيط الإقليمي.. تحديث خارطة السكن العشوائي وبرنامج زمني للتنفيذ
- مركز القياس والتقويم التربوي.. ورشات لاعتماد منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي
- مقاطعة السلع تفرض نفسها "مجبر المستهلك لا بطل".. دعوات لا صدى لها وآمال تصطدم بقلة الجدوى والنفعية!
- "السوداء" ترد على المركزي برفع السعر.. اقتصادي: أمر طبيعي وقد يعود التوازن قريباً

المقداد: واشنطن وعملاؤها يكرّرون في سورية أكاذيبهم

دمشق – سانا:

أكّد وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد أن الولايات المتحدة وعملاءها في فرنسا وبريطانيا وألمانيا يمارسون اليوم في سورية المسرحية نفسها والأكاذيب نفسها التي مارسوها في العراق قبل ٢٠ عاماً بذريعة امتلاكه أسلحة دمار شامل، مشدّداً على ضرورة أن يتعلّم العالم من دروس الماضي، وألّا يسمح لهذه الدول بالتضليل مجدّداً لاستهداف دولٍ أخرى وتقويض أمنها واستقرارها.

وقال المقداد في تصريح له اليوم: "قبل ٢٠ عاماً وفي مثل هذا اليوم وعلى مقربة من مقعد سورية الذي كنت أجلس عليه في مجلس الأمن، جلس كولن باول وزير الخارجية الأمريكي حينها أمام المجلس ليقوم بدور تمثيلي في مسرحية خداع معدّة مسبقاً لتبرير الغزو الأمريكي للعراق بحجّة امتلاكه أسلحة دمار شامل كيميائية وبيولوجية، وقدّم باول آنذاك (تسجيلات صوتية) و(صور أقمار صناعية) و(شهادات شهود عيان) و(وثائق)، وأكد أنها أدلّة وليست تخمينات وهذه حقائق ومعلومات موثقة جيداً، وأضاف: إن كل ما أقوله اليوم تدعمه مصادر قوية فهذه ليست مجرد أقوال نؤكدها، إن ما نقدّمه لكم حقائق واستنتاجات مستندة إلى معلومات استخبارية موثوقة، ورفع باول بيده أنبوباً صغيراً زاعماً بأنه يحتوي على مادة بيولوجية ينتجها العراق ويمكنها قتل عشرات الآلاف من البشر". وأضاف المقداد: "طبعاً تبيّن للجميع أن كل ذلك كان مجرد أكاذيب لا أساس لها من الصحة، حتى إن باول نفسه وصف ما قاله أمام مجلس الأمن بأنه "وصمة عار"، لكن للأسف تم غزو العراق على أساس هذه الأكاذيب والكل يعرف النتائج الكارثية التي خلّفها هذا الغزو وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها القوات الأمريكية وحلفاؤها في العراق".

وتابع المقداد: "ما أشبه اليوم بالبارحة، المسرحية نفسها والأكاذيب نفسها والمدبّر نفسه، ولكن هذه المرّة المستهدف هو سورية تحت ذريعة مماثلة وهي امتلاكها واستخدامها أسلحة كيميائية، لذلك لا بد أن يتعلّم العالم من دروس الماضي، وألا يسمح مرة أخرى للولايات المتحدة وعملائها في فرنسا وبريطانيا وألمانيا بأن يمارسوا لعبة التضليل من جديد وأن يمرّروا ادّعاءاتهم الواهية لتبرير التدخل في شؤون الدول الأخرى وتقويض الأمن والاستقرار والازدهار فيها".

مديرية الجمارك العامة : تعليمات لضبط التحري والتعرض للآلات الصناعية وخطوط الإنتاج ص9

وزير الأوقاف: وحدة الشعب السوري كانت من أهم عوامل نصره على الإرهاب

أكد وزير الأوقاف الدكتور محمد عبد الستار السيد أن أبناء الجالية السورية خير سفراء لوطنهم، بما حملوه من مواقف وطنية، وانتماء عروبي، مشدداً على أن وحدة الشعب السوري بكل أطيافه كانت من أهم عوامل نصره على الإرهاب.

وخلال لقائه مع رئيس وأعضاء مجلس إدارة الجالية السورية في مصر، ثمن وزير الأوقاف دور أبناء الجالية في تعزيز وتطوير العلاقات السورية المصرية المتجذرة منذ التاريخ.

من جهته أشار رئيس البعثة الدبلوماسية السورية لدى مصر السفير الدكتور بسام درويش إلى أن سورية كانت دائمة التواصل مع رجال الأعمال السوريين من خلال السفارة وتتابع نجاحاتهم في شتى المجالات، ومنها النسيج والمأكولات وقطاعات أخرى كثيرة.

وبين درويش أن رجال الأعمال السوريين في مصر مرتبطون بشكل وثيق بوطنهم، مشدداً على أن سورية تنتصر بجهود أبنائها، وتتقدم في مختلف المجالات رغم الحرب الإرهابية والحصار المفروض عليها.

وفي سياق آخر التقى الوزير السيد اليوم مع فرق الإنشاد السورية المقيمة في مصر بمقر البعثة الدبلوماسية السورية في القاهرة، وأكد خلال ذلك أن سورية تمثل منهج الاعتدال في الدين الإسلامي، مشيراً إلى أن وحدة الشعب السوري بكل أطيافه كانت عاملاً مهماً من عوامل نصره في الحرب الإرهابية التي فرضت عليه.

وقال الوزير السيد: "إن سورية تحمل اعتدال الدين الإسلامي وتنشره بطريقتها بعكس التوجه الجاف للوهابية والإخوان، فهم دين عنف، ونحن دين لطف".

وهنأ الوزير السيد فرق الإنشاد السورية على إنجازاتها، حيث لعبت دوراً مهما في حمل رسالة الإسلام الحقيقية، وأظهرت الفكر الديني السوري، ولا سيما أن فرق الإنشاد الصوفية السورية أسهمت في إظهار المنهج الديني السمح السائد في بلاد الشام.

وكان وزير الأوقاف التقى خلال زيارته إلى القاهرة الشيخ الدكتور علي جمعة رئيس لجنة الشؤون الدينية في البرلمان المصري وعضو هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف.وناقش الوزير السيد مع الشيخ جمعة الجهود المشتركة في المجال الديني، وتعزيز العلاقات الدينية بين البلدين وآليات التنسيق والتعاون بين المؤسستين الدينيتين العريقتين في البلدين، وصولاً إلى الحفاظ على وسطية الإسلام ومواجهة تيارات التطرف.

حضر اللقاء مع أبناء الجالية السورية باسل سماقية رئيس الجالية، وعدد من رجال الأعمال السوريين.كما حضر اللقاءات مع وزير الأوقاف أعضاء السفارة، وكل من رئيس مجمع الفتح الإسلامي حسام الدين فرفور، ومدير أوقاف ريف دمشق خضر شحرور، وعضو المجلس العلمي الفقهي أحمد سامر قباني.

دا سيلفا يؤكّد ثبات موقف البرازيل الداعم لسورية

برازيليا – سانا:

أكّد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا ثبات موقف بلاده الدائم في دعم سورية، وعودة الاستقرار إليها. وشدّد لولا دا سيلفا خلال تقبّله أوراق اعتماد سفيرة سورية الجديدة لدى البرازيل رانيا الحاج علي بحضور وزير الخارجية ماورو فييرا، على ثبات موقف بلاده بدعم سورية في المحافل والمنابر الدولية، ودعمها الدائم لعودة السلام إليها.

بدورها أكّدت السفيرة الحاج علي رغبة سورية في تعميق العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

سورية: 21 بلداً في شرق المتوسط أعدّت استراتيجية أو خطة بشأن التغذية ص4

"التربية" و"جريح الوطن" يناقشان القضايا التعليمية المتعلّقة بالجرحى ص4

الفرق الحزبية في المحافظات تواصل عقد مؤتمراتها.. تركيز على القضايا الخدمية والزراعية ودور المجتمع الأهلي ص5

"الراهنية" سمة أساسية في تفكير الرئيس الأسد..

هكذا تحدّث عام 2013 لـ"البعث" الرفيق الأمين العام للحزب

الرئيس الأسد: ثقافة النقد يجب أن تكون إحدى أساسيات عملنا الحزبي وغير الحزبي.. والقضية ثقافة لا علاقة لها بالأنظمة وبالقوانين

دمشق ـ البعث

اليوم، وبعد عشر سنوات، تستعيد تحليلات ومقاربات الرئيس الأسد راهنيتها حيال الأزمة، وتتأكد معها حقيقة أن المقدمات الصحيحة في التعاطي مع الحرب على سورية ووعي أبعادها واستهدافاتها هي التي مكّنتها، في النهاية، من الصمود طوال أكثر من اثنتي عشرة سنة، وهي مدة كافية بحدّ ذاتها لإشهار النصر، إذ لم يسبق لبلد، صغير أم كبير، تعرّض لمثل هذا الكم والنوع والضغوط السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية إلا وكان مصيره التفتت والتلاشي بفعل الديناميكيات الذاتية الخاصة بأي صراع ممتد عبر الزمن.

● وانطلاقاً من الوعي بأن الحرب "لم تكن يوماً بين فقراء وأغنياء، أو كادحين وأثرياء".. "وهي أيضاً ليست حرب قواعد شعبية على نظام سياسي، ولا على الدولة – وهي كلمات الرئيس الأسد قبل عقد من الزمن – كان من الطبيعي أن يفشل معسكر أرباب الحرب في خطة إعادة فرز المجتمع السوري على أسس مغايرة لانتمائه الوطني، أو تقسيمه وفق اعتبارات طبقية أو مناطقية أو طائفية. وما نراه اليوم من الترويج لـ"وعي بديل" لا يعكس إلا الرغبة اليائسة بالالتفاف على الحقائق الراسخة التي أرستها الحرب تشارف على نهايتها، بما يعني أن تعمّد البعض التعاطي مع تداعيات ومضاعفات الحرب باعتبارها حقائق منعزلة، مقطوعة الأسباب، لا يعدو كونه محاولة مكشوفة، ومتأخرة، لغسل يدي القتلة وإعفاء المجرمين من المسؤولية.

● على صعيد العلاقة بين الحزب والسلطة، يمكن القول: إن مرحلة مفصلية قد تم تجاوزها قبيل الانطلاق في العملية التاريخية لإعادة صياغة دور الحزب في مرحلة بدء التعافي، وتحدّيات إعادة الإعمار؛ فقد تحقق الهدف من إلغاء المادة الثامنة بـ"إعادة التوازن في العلاقة بين الحزب والسلطة"، وإعطاء السلطة التنفيذية كامل صلاحياتها بعيداً عن أية "وصاية حزبية"، وبات يتعيّن على الحزب، ابتداء من الآن، الانكباب على تعميق دوره المجتمعي و"تطوير علاقاته مع الأقنية الحقيقية"، ممثلة بالمنظمات والنقابات والمجتمع المدني بشكل عام، إضافة لعلاقة قيادات الحزب بقواعده، أو بالجماهير التي تلتف حوله، حتى لو لم تكن منتسبة له أو منحازة إليه.

● أما ما يتعلق بدور اللجنة المركزية في "محاسبة القيادة بشكل دوري" – والكلام كان للرفيق الأسد – فإن علينا أن نقبل، للأسف، بأن التاريخ – هنا – يراوح مكانه، فالحزب لم يتمكن من إطلاق ميكانيزماته الخاصة بالسرعة المطلوبة، كما كان مأمولاً، رغم أنه يقف، الآن، وبارتياح، في النقطة التي تؤهّله لذلك.

● تتعزز حقيقة أن تشريح الرئيس الأسد لمجمل لأوضاع كان دقيقاً وعميقاً، منذ مرحلة مبكرة، وإذ لم يخفِ سيادته القلق من حقيقة أن المشروع القومي العربي مستهدف دائماً، فإن مسوّغات القلق على هذا المشروع، كما مسوّغات الثقة بالجماهير العربية، لا تزال راهنة في تفكيره، ويبقى الأمل أن الهوية العربية بدأت تعود إلى موقعها الصحيح، رغم كل محاولات تدميرها بالإعلام والسياسة والثقافة، فهويتنا "لا متطرفة، لا دينياً ولا عربياً".

● لطالما سدّت جرأة الرئيس الأسد فراغ الحسابات السهلة والمتعجلة.. فقد اختار دائماً الوقوف إلى جانب الحقائق التي تصمد وتشمخ لأنها تتأسس على ذهنية ملتزمة وصافية في انتمائها للوطن والعروبة وللروح البعثية الحقيقية. وانطلاقاً من حقيقة أن الرفيق الأسد حدّد لـ"البعث" أن تكون "قناة للتواصل بين القيادة والقواعد وبين البعثيين أنفسهم لفتح حوار بنّاء يكون منطلقاً ثابتاً للتطوير"، رأينا أن نعيد نشر هذا اللقاء مع سيادته، لما في ذلك من خدمة للقراء ولجماهير "البعث" ولـ"البعث" نفسه.. وذلك كنوع من التفاتة ضرورية نحو الماضي، القريب و"البعيد"، ومن إطلالة استعادية للمزيد من التمعّن في مرآة الداخل، في أفق استكمال قراءة المستقبل؛ والأهم تأكيد ما ينطوي عليه فكر الرئيس الأسد من راهنية أمدّته، على الدوام، بكل الطاقة السياسية والأخلاقية والإيديولوجية والوطنية التي مكّنت سورية من الصمود خلال السنوات الماضية، ومن الخروج منتصرة في مواجهة الاختبارات التاريخية الصعبة والقاسية.

وفي هذا السبيل ستمضي "دار البعث" بتخيّر مزيد من أحاديث السيد الرئيس وأفكاره، في موضوعات متنوعة كانت، وستبقى، عاملاً مهمّاً في تلبية ما يتطلبه ترسيخ الوعي والهوية، على المستويات السياسية والاقتصادية والإدارية والمجتمعية، لتعود سورية إلى ما يليق بها من دور ومكانة.

فيما يلي نعيد نشر نص المقابلة التي أجرتها "البعث" مع السيد الرئيس بشار الأسد، بتاريخ ١١ تموز ٢٠١٣:

الرفيق الأمين القطري للحزب.. إن الحزب تاريخياً هو حزب الفقراء والكادحين، وحزب الجماهير الشعبية، لكن في ظل الأزمة، لاحظنا أن من تحرّك ضد الحزب والدولة منهم الفقراء والكادحون!! ما رأيكم في ذلك؟

خلال الأزمة كان هناك خلط بين مفهومين: الأول هو أن الحزب ابتعد عن جماهيره.. والثاني هو أن جماهير الحزب انقلبت ضده.

فيما يتعلق بالمفهوم الأول، فإن أي ابتعاد عن الجماهير هو تقصير، وتغيير القيادات يهدف دائماً إلى تطوير الحزب، وفي الوقت نفسه يساعد على تلافي أي خلل، بما فيه الابتعاد عن الجماهير، أما المفهوم الثاني، وهو أن الكادحين من عمال وفلاحين وحرفيين – الذين يعتبرون القاعدة الأعرض لحزب البعث – هم الذين انقلبوا على الحزب، وقاموا أحياناً بأعمال إرهابية، فقد طرحه البعض، على الرغم من أنه مناف للواقع لسببين:

الأول: إن الحرب لم تكن يوماً بين فقراء وأغنياء، أو كادحين وأثرياء، وهي أيضاً ليست حرب قواعد شعبية على حزب حاكم، ولا على الدولة.

الثاني: هو أن من يدافع عن الوطن الآن هم هذه الشريحة من الكادحين وأبناء العمال وأبناء الفلاحين.. جزء منهم في الجيش، والجزء الآخر يدافع عن مناطقه، خاصة في الأماكن التي تتطلب الوقوف إلى جانب قواتنا المسلحة.

كل ذلك يعني أن الصراع الموجود الآن هو بين جاهل وواعٍ، بين وطني وعميل، بين متطرّف ومعتدل.. أما الشكل الذي يطرح على أن جماهير الحزب قامت ضد حزبها، فهذا كلام غير دقيق على الإطلاق.

التوازن في علاقة الحزب بالسلطة

قلتم في كلمتكم في الاجتماع الموسع للجنة المركزية إن الحزب تحوّل من حزب نضالي إلى حزب مصاب بجزء من بيروقراطية الدولة.. ما المطلوب الآن منه كي يعود إلى حزب نشأ بين الجماهير وفي خدمتها؟

لنبدأ بالمشكلة أولاً: وهي أن ما حصل في السابق هو غياب التوازن بين علاقة الحزب والسلطة، فالحزب يرسم السياسات العامة، وأما السلطة فهي معنية بالتفاصيل اليومية.

إن الخطأ الذي حصل في مراحل سابقة هو أن كثيراً من الحزبيين أرادوا أن تكون علاقتهم مع الجماهير عبر السلطة التنفيذية. والحقيقة هي أن الأقنية الحقيقية لأي حزب هي المنظمات والنقابات والمجتمع المدني بشكل عام، بالإضافة لعلاقة قيادات الحزب بقواعده، أو بالجماهير التي تلتف حول هذا الحزب حتى لو لم تكن منتسبة له أو منتظمة فيه. إن إيجاد توازن بين علاقة الحزب والسلطة، والتركيز على دور المنظمات، هو الأساس، وإحدى السلبيات التي رأيناها واضحة الآن في هذه الأزمة هي ضعف تفعيل المنظمات، وهذا بالضبط المطلوب لتلافي الأخطاء السابقة، والابتعاد عن تفاصيل السلطة، بما فيها طبعاً الفساد.. فمكافحة الفساد، سواء كان في الدولة التي يحكمها هذا الحزب أو داخل الحزب نفسه، هي أحد أهم أركان عودة الحزب إلى قواعده الحزبية وإلى جماهيره الواسعة، حتى خارج الحزب.

ثقافة النقد

أيضاً.. مما جاء في كلمتكم بالأمس، لوحظت نبرة نقد واضحة ومراجعة نقدية تفصيلية في بعض الجوانب.. لماذا كانت نبرة النقد عالية بالاجتماع الموسّع نوعاً ما؟

لا يمكن لك أن تطوّر في أداء أي مؤسسة أو حزب أو حتى حكومة دون أن تصحّح الأخطاء، ولا يمكن أن ترى الأخطاء إن لم يكن هناك نقد.

النقد للمؤسسة أو للحكومة أو للدولة هو دعم لها جميعاً وخطوة لتطوير أدائها. المشكلة أننا ربما كعرب وشرقيين لا نحب النقد، وننظر إليه على أنه نوع من الإهانة الشخصية، وهذا شيء خطير نراه في كل المستويات، وعندما تصل هذه المشكلة إلى مستوى المسؤولين أو الأحزاب فلا شك أنها ستكون إحدى العقبات الأساسية في تطوير عمل أي مؤسسة، لذلك فإن ثقافة النقد يجب أن تكون إحدى أساسيات عملنا الحزبي وغير الحزبي، والقضية ثقافة، كما قلت، لا علاقة لها لا بالأنظمة ولا بالقوانين.. فلننظر فقط أن النقد هو للتطوير والدعم وتحسين الأداء، عندها لن نستغرب، أو يستغرب أحد كلامي بالاجتماع الموسع.

لكل زمن ظروفه وشعاراته

ضمن هذا الواقع المفتت للعمل العربي المشترك والجامعة العربية، وفي ظل الانقسام العربي وتحكم اقتصادات السوق الغربية بالأسواق

"الراهنية" سمة أساسية في تفكير الرئيس الأسد..

هكذا تحدّث عام 2013 لـ"البعث" الرفيق الأمين العام للحزب

هويتنا قومية عربية معتدلة.. ونحن بحاجة لعمل إعلامي ثقافي سياسي ديني للحفاظ عليها

العربية، وخاصة السورية ضمن العقوبات المفروضة علينا، أين أصبح شعار الحزب وأهدافه التقليدية من.. "أمة عربية واحدة .. ذات رسالة خالدة .. وحدة حرية اشتراكية"؟

لكل زمن ظروفه وشعاراته وطريقة تطبيقها، ولا بد أن ننظر لهذه الأهداف والمبادئ الآن بشكل مختلف عما كان ينظر إليها منذ عقود. في الخمسينيات كانت الوحدة العربية تعني أن يكون الوطن العربي كله دولة واحدة بحكومة واحدة.. عبر التجربة، ومع تكريس القطرية في الدول العربية، يبدو أن هذه الرؤية للوحدة العربية غير قابلة للتحقق في المدى المنظور.

في فترة من الفترات، كنا نركز دائماً على أن يكون هناك ربط بالبنية التحتية والتجارة البينية بين الدول العربية.. هذا لم ينجح أيضاً لأن الاقتصاد العربي مرتبط بمزاج الحكام العرب، فما إن يحصل أي خلاف سياسي حتى يتم تدمير كل أنواع العلاقات الثقافية والاقتصادية وغيرها.

رغم كل ما سبق، أنا أرى الآن أنه يمكننا تغيير زاوية الرؤية لمفهوم الوحدة العربية، ومحاولة تحقيقه عبر ربط المصالح بين الأعراق المختلفة والشرائح والمذاهب المختلفة، لأن ذلك سيؤدّي إلى ربط المجموعات البشرية مع بعضها مع الوقت في إطار قومية واحدة.. فربط المصالح يأتي بالانتماء.. وما أراه الآن أن ما بقي لدينا هو الانتماء لهذه الهوية العربية، وهذا ما بات يتجلى شيئاً فشيئاً في هذه الفترة. ولنأخذ مثالاً في مصر، وكيف رفع شباب اليوم صور عبد الناصر الذي رحل منذ أربعة عقود، ذلك لأنه رمز قومي للعرب كلهم.. هذا يعني أن الهوية، ورغم كل محاولات تدميرها بالإعلام والسياسة والثقافة، فهي ما زالت موجودة لدى المواطن العربي، وعليه فإن الأمل أن نتحدث عن الأمة العربية الواحدة على الأقل بالانتماء الشعبي لهذه الأمة.. إذاً في ظل هذه الصورة السوداوية التي تظهر تراجع هذا الانتماء العربي منذ عقود، ما زلت أرى بعض النقاط المضيئة بالشعوب العربية، وليس بالحكومات.

المشروع القومي العربي مستهدف

هل يوجد قلق لديكم على المشروع القومي العربي كونه الوحيد المناهض للمشروع الصهيو – أطلسي الرجعي؟

طبعاً القلق موجود، لكن الأمل أيضاً موجود.

القلق لأن هذا المشروع مستهدف دائماً، سواء خفّت المؤامرات عليه أم ازدادت شراسة، لكن الأمل هو أن الهوية العربية بدأت تعود لموقعها الصحيح، ربما لأن الهجمة هذه المرة كانت قوية جداً، فأعطت دفعاً للناس من أجل التمسك بها بشكل أكبر.. المهم أنها بدأت تعود، خاصة بعد سقوط الإخوان المسلمين، واكتشافٍ حقيقة هذه التيارات السياسية التي تستخدم الدين لمصالحها الضيقة.

ردّة الفعل الشعبية التي نراها الآن هي عفوية بكاملها.. هذا تطور مهم، لكن أين المفكرون القوميون ومعهم الأحزاب القومية، أليس دورهم الآن لإعطاء زخم ودفع لهؤلاء الشباب الذين انتفضوا في الساحات متمسكين بهويتهم العربية وبإسلامهم المعتدل؟ إن لم نتحرك الآن لدعم هؤلاء الشباب ستعود الهجمة أقوى، وسينتشر الخطر الأكبر على القومية العربية وهو التطرف. فهويتنا لا متطرفة، لا دينياً ولا عربياً، كما ذكرت سابقاً.. هويتنا قومية عربية معتدلة، وللحفاظ عليها نحن بحاجة لعمل إعلامي ثقافي سياسي ديني.

المادة الثامنة

في فترة قيادتكم لحزب البعث تم إلغاء المادة ٨ من الدستور، وهذه المادة كانت تعبّر لدى بعض كوادر الحزب عن إنجازات نضال الجماهير والقيادات السابقة.. وإلغاؤها قد يضعف أداء الحزب.. ما رأيكم؟

هناك مفهوم خاطئ بأن المادة الثامنة هي التي أبقت الحزب في السلطة.. وهذا كلام غير صحيح، لسبب بسيط، ذلك أن الدستور السابق، المتضمن للمادة ٨، لم يكن يمنع أياً من القوى السياسية أن تترشح لمجلس الشعب وتتمتع بالأغلبية بما يُمكنها من تعديل الدستور.. بالتالي إن أي أحد يطرح هذا الكلام، حتى وإن كان من بعض البعثيين، فهو طرح خاطئ.. هذا أولاً.

ثانياً: إن البعث أتى إلى الحكم قبل إقرار المادة ٨ بحوالي عشر سنوات. فالحزب وصل إلى الحكم عام ١٩٦٣ والمادة ٨ أُقرّت عام ١٩٧٢، بالتالي القوة الحقيقية للحزب ليست بوجود المادة ٨ من عدمها، فهذا لا وزن له لا سلباً ولا إيجاباً، بل بالتفاعل والدعم الشعبي لبرامجنا وأدائنا السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

ثقافة تحمّل المسؤولية

تم اختيار قيادة قطرية جديدة، وجماهير الحزب، بصراحة، تنظر إلى العبء الذي سيقع على هذه القيادات بسبب الأخطاء السابقة.. كيف لها أن تتجاوز أخطاء ورثتها وراثةً، وأن تعالجها؟ وماذا لو لم تستطع؟

هذا الموضوع مطروح دائماً حتى في مؤسسات الدولة. عندما يأتي مسؤول، ويقول عن نفسه بأنه لا يتحمّل مسؤولية هذه الأخطاء لأنه لم يكن موجوداً عندما حصلت هذه الأخطاء.. هذا صحيح لحظة وصول الشخص إلى موقع مسؤولية معينة، حزبياً وتنفيذياً، ولكن كلما مر الوقت، انتقلت هذه المسؤولية له، وعندما لا يقوم بمعالجتها، مع الوقت سيصبح المسؤول الحالي، القائم على عمله الآن، هو الذي يتحمّل المسؤولية، وليس المسؤول السابق. فلا بد من البدء مباشرة، ولا بد أن يكون لدينا ثقافة أن نتحمّل المسؤولية. الشيء الصحيح أن يقول هذا المسؤول، بعد أيام من استلامه المنصب أو المهمة، بأنني أنا الآن أتحمّل المسؤولية، وسأقوم بمعالجة هذا الأمر.. ويقدّم خطة.

دور اللجنة المركزية

أما فيما يتعلق بالشطر الثاني من سؤالك، عندما لا يعالج أي مسؤول– وأنا أتحدث بالمبدأ الآن – الأخطاء المتراكمة يحاسب هذا المسؤول، وهنا تحاسب القيادة حسب توزيع المسؤوليات بين أعضائها، وهذا هو الدور الحقيقي للجنة المركزية التي من المفترض أن تنعقد لتحاسب القيادة بشكل دوري.. وهذا ما لم يحصل خلال السنوات الماضية.

في اجتماعات اللجنة المركزية لم يحصل ولا حتى إشارة للأخطاء التي ترتكب بالحد الأدنى، ولم يكن هناك لا طرح للمحاسبة ولا حتى مقترحات جدية لتلافي الأخطاء.. إذا كان هناك تقصير على مستوى المؤسسة ككل نتحمّل مسؤوليته جميعاً.

عندما تقصر القيادة يجب أن تحمّل مسؤولية تقصيرها، وذلك عبر اللجنة المركزية التي من مهامها الأساسية مراقبة عمل القيادة وتقييمها ومحاسبتها حسب الأنظمة الداخلية للحزب، أو من خلال اقتراح اللجنة المركزية بإقالة عضو أو أكثر من الأعضاء، أو إقالة القيادة كلها، كما حصل منذ أيام، فقامت اللجنة المركزية في الاجتماع الموسّع باستبدال القيادة بشكل كامل.

هذا هو الطريق الوحيد وخاصة أن هناك نقاشات الآن داخل الحزب حول بنية اللجنة المركزية وطريقة انتخابها.

الإسلام السياسي

تحدثتم مع صحيفة الثورة حديثاً أثار أصداء واسعة، ولاسيما الجانب الذي تناول سقوط مشروع الإسلام السياسي، ونحن في حزب البعث العربي الاشتراكي، مثل غيرنا من الأحزاب في سورية، علمانيون بعيدون عن العصبيات الدينية. إذاً، كيف لنا أن نفهم أن أهم حلفائنا في المنطقة إيران وحزب الله.. أليسوا أحزاباً دينية وإسلاماً سياسياً؟

لكي نكون واضحين تماماً في هذه النقطة، وكي لا نسمح لأحد بالاصطياد في الماء العكر.. ما قصدته بالحديث عن الإسلام السياسي، كمصطلح سائد الآن عن الإخوان المسلمين أو أشباههم، هو تلك الأحزاب التي تستغل الدين لصالح أهدافها الضيقة والفئوية التي تراها هي.

إن المجموعة التي قصدناها، أي الإخوان المسلمين ومن على شاكلتهم، هي تلك التي تستغل الدين وتستخدمه كقناع وتحتكره لنفسها وتكفّر الآخرين، وهي التي تعتبر أنك عندما لا تقف معها سياسياً فأنت لا تقف مع الله شرعياً..

قوة الحزب الحقيقية هي في التفاعل والدعم الشعبي لبرامجه وأدائه السياسي والاجتماعي والاقتصادي

وهذا لا ينطبق لا على إيران ولا على حزب الله، فهم لا يعاملون الناس انطلاقاً من البعد الديني والطائفي، وإنما انطلاقاً من الأبعاد الوطنية والسياسية، ولا يميزون بين الدول أو الجهات التي يتعاملون معها إلا وفقاً للمبادئ والمصالح السياسية والقضايا الاستراتيجية.

إذاً يجب التفريق بين من يستخدم الدين لمصالحه الفئوية الضيقة وبين من يستند إلى الدين في الدفاع عن القضايا الحقة والمشروعة.

وسأقتبس هنا تسمية سمعتها من أحد الأشخاص، وأعتقد أنها تنطبق على جماعة الإخوان المسلمين ومن يشبههم، وهي ما يسمّى الإسلام الخوارجي، لأن الخوارج هم أول من استخدم العنف في الدين، وأول من فسّر الدين كما يشاء من أجل أهداف سياسية ضيقة أو فئوية، والأهم أن الخوارج كانوا يتشدّدون مع المسلمين ويتساهلون مع الآخرين. وهذا ما يفعله الإخوان المسلمون الآن، فهم يتشدّدون على أبناء دينهم وبلدهم وقوميتهم ويتساهلون مع الإسرائيليين ومع الغرب بشكل عام ولا يطلبون منهم سوى الرضا.

دور صحيفة البعث

في الأمس.. تحدثتم عن وجوب عودة "البعث" إلى القواعد الشعبية، إلى فتح حوارات مع الناس، إلى الاقتراب من الكوادر الشعبية.. هذا يحمّل الإعلام دوراً ليس بالسهل.. لنكون واضحين، ولتكون البوصلة صحيحة. ما دور الإعلام الحزبي في المرحلة القادمة التي يجب أن يقترب فيها "البعث" من الجماهير؟

إن الحرب التي شنّت على سورية بدأت إعلامية في المرحلة الأولى كي تهيئ الأرضية للمعارك اللاحقة ضد الوطن، والدفاع عن سورية كان، في جانب كبير منه، دفاعاً إعلامياً.. وهذا يؤكد أن دور الإعلام هو دور أساسي في أية معركة على مستوى الدولة والوطن وطبعاً الحزب، وأنتم صحيفة حزبية لكم دور أساسي في الدفاع عن "البعث".. أنتم تحملون عقيدته، وهذا الحزب كان هو المستهدف.

في البداية، حُمّل مسؤولية كل ما يحصل، حاولوا محو كل تاريخه كي يقولوا إن هذا الحزب كان مدمّراً للبلد، على الرغم من كل ما حققه من إنجازات، بدءاً من جيش وطني وموقع سياسي وخطاب تقدمي ومواجهة القوى الظلامية عبر أكثر من خمسين عاماً، وبنية تحتية، وليس انتهاءً بتكريس المعاني الوطنية في سورية.. الحزب قام بكل هذه الأشياء، والهجوم على كل هذه الحقائق هو هجوم إعلامي.. هذا من جانب، ومن جانب آخر أنتم عين البعثي الرقابية على أداء الحزب سواء قيادته أو لجنته المركزية.. وبالتالي أنتم صوت البعثي أيضاً لنقل مشاكله أو معاناته أو أي تجاوزات تحصل معه، وأنتم صوته أيضاً عبر التواصل ما بين القيادة والقواعد.. هذا التواصل الذي لا بد أن يكون مباشراً طبعاً، لكن في عصر التقنيات المتطورة الآن يجب أن تساهموا أنتم أيضاً كإعلام لتكونوا قناة للتواصل بين القيادة والقواعد وبين البعثيين أنفسهم لفتح حوار بنّاء يكون منطلقاً ثابتاً للتطوير. إذاً دوركم أساسي كصحيفة وكموقع لتكونوا قناة بين الجميع.

الرفيق الأمين القطري للحزب شكراً لكم

سورية: 21 بلداً في شرق المتوسط أعدّت استراتيجية أو خطة بشأن التغذية

جنيف – سانا:

تواصلت أعمال المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية بدورته الـ١٥٢ في جنيف لليوم السادس، التي تستمر حتى الـ٧ من الشهر الجاري.

وأوضح وزير الصحة الدكتور حسن الغباش في بيان الجمهورية العربية السورية باسم دول إقليم شرق المتوسط حول مرور عقد على عمل الأمم المتحدة من أجل التغذية، أن ٢١ بلداً في الإقليم أعدّت منذ كانون الأول من العام الماضي استراتيجية أو خطة عمل وطنية بشأن التغذية، كما تتوافر لدى ١٦ بلداً خطة للوقاية من السمنة وتعزيز الرضاعة الطبيعية، ويتبع ١٤ بلداً سياسة ترمي إلى الحدّ من استهلاك الأحماض الدهنية المتحوّلة، ويشمل ذلك جميع بلدان مجلس التعاون الخليجي وجميع البلدان ذات الدخل المتوسط في الإقليم ما عدا جيبوتي وليبيا.

وأشار الدكتور الغباش إلى أن ١٣ بلداً وأرضاً تتوخّى سياسة تهدف إلى خفض استهلاك الملح أو الصوديوم، ويشمل ذلك بلدان مجلس التعاون الخليجي ومصر وإيران والعراق والأردن والمغرب وفلسطين وتونس، وأن ١٢ بلداً تضع سياسة للحدّ من تأثير تسويق الأغذية غير الصحية للأطفال، كما نفذت الضرائب على المشروبات المحلاة بالسكر في ١١ بلداً وأرضاً، بينما يطبّق ١٩ بلداً سياسة إغناء الدقيق، وتعكف جميع البلدان على إضافة اليود إلى الملح، بينما أعدّ ١٤ بلداً مبادئ توجيهية غذائية مستندة إلى الغذاء.

وأوضح الدكتور الغباش أنه خلال عام ٢٠٢١ أنشأت المنظمة قاعدة بيانات إقليمية لمكوّنات الأغذية تعدّ بنك بيانات عن مكونات الأغذية تخدم جميع بلدان الإقليم، متوجّهاً بالشكر إلى أمانة المنظمة على عملها مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى ووزارات الصحة لبناء القدرات، ولا سيما على التدبير العلاجي لسوء التغذية الحاد الوخيم في البلدان التي تمرّ بحالات الطوارئ، إذ تدعم المنظمة بلدان الإقليم للتصدي لجميع أشكال وأسباب سوء التغذية وتنفيذ عدد من برامج الوقاية.

يُشار إلى أن جمعية الصحة العالمية انتخبت سورية في أيار ٢٠٢١ بالإجماع، أثناء دورتها الرابعة والسبعين لعضوية المجلس التنفيذي في منظمة الصحة العالمية، ممثلة عن إقليم شرق المتوسط، لمدة ثلاث سنوات.

"التربية" و"جريح الوطن" يناقشان القضايا التعليمية المتعلّقة بالجرحى

دمشق – سانا:

بحث وزير التربية الدكتور دارم طباع مع فريق مشروع "جريح الوطن" اليوم الواقع الراهن للتمكين التعليمي للجرحى، والخطة التعليمية المتعلقة بهم للعام الدراسي الحالي.

وناقش الجانبان آلية وضع خطة تنفيذية تشجّع جرحى الحرب على إكمال تعليمهم، وتحقق طموحاتهم من خلال المعرفة والتطور المهني، وتسهيل كل تلك التفاصيل التعليمية والامتحانية المتعلقة بها.

وعرض فريق مشروع جريح الوطن وفقاً لما نشرته الوزارة على صفحتها في الفيسبوك نسبة التطور الحاصل في بيانات الجرحى الذين حصلوا على شهادتي التعليم الأساسي والثانوي، وخاصةً بعد توقيع الاتفاقية العام الماضي بين الوزارة ومشروع جريح الوطن، وخطة العمل التعليمية للعام الدراسي الحالي، حيث نال ١٦٣ جريحاً شهادة التعليم الثانوي عام ٢٠٢٢ بزيادة ٩٨ جريحاً عن عام ٢٠٢١، بينما نال ١٢٣ جريحاً شهادة التعليم الأساسي عام ٢٠٢٢ بزيادة ٧٠ جريحاً عن عام ٢٠٢١.

الوزير طباع أكّد دعم الوزارة لكل ما يمكّن جرحى الحرب من إكمال التعليم وتقديم الامتحانات ونيل الشهادات، مشيراً إلى أن العمل جارٍ لإصدار مذكرة تنظم كل الأعمال التعليمية المتعلقة بجريح الوطن وفق قرارٍ وزاري يضمن سهولة وصول المتعلم إلى غايته، إضافة إلى أن العمل مستمر للاستفادة من الجلسات الامتحانية والدروس المقدمة عبر المنصات التربوية والقناة الفضائية التربوية، وتسهيل إجراءات التسجيل والتقدّم للامتحانات العامة بالنسبة للجرحى وتوفير الكتب اللازمة وغير ذلك.

انطلاق الاحتفالية المركزية لليوم العربي للأطفال ذوي الإعاقة في دمشق

انطلقت اليوم الاحتفالية الحادية عشرة لليوم العربي للأطفال ذوي الإعاقة على خشبة مسرح الحمراء بدمشق، لتتويج نتاج مشروع "إرادتي..قوتي" .وتضمنت الاحتفالية المركزية التي تقيمها مديرية ثقافة الطفل في وزارة الثقافة سنوياً والتي تستمر لغاية السابع من الشهر الحالي تكريم الفائزين في المسابقات الأدبية والفنية لعام ٢٠٢٢.

ففي مجال القصة، نال الجائزة الأولى للفئة العمرية الأولى ياسمين كردلي عن قصة "لا تسمح لأحد بالاقتراب منك"، والجائزة الأولى عن الفئة العمرية الثانية لقصة "حلم صغير" لليافعة شام الخضر، والجائزة الثانية عن قصة "مذكرة جندي في حرب تشرين" لليافعة جميلة الحسوني، أما أحمد محيفوض فنال الجائزة الثالثة عن قصة "الأرجوحة الحنونة".

وفي مسابقة الرسم، ذهبت الجائزة الثانية عن الفئة العمرية الأولى لعمر السيد يحيى، والثالثة لياسين توتونجي، في حين حُجبت الجائزة الأولى، وعن الفئة العمرية الثانية نال الجائزة الثانية طارق عرقسوسي، أما الجائزة الأولى عن الفئة العمرية الثالثة فكانت من نصيب مصطفى الياسين، ونالت لميس الشاوي الجائزة التشجيعية.

أما الجائزة الفنية الخاصة بالتصوير الضوئي فحُجبت الجائزة الأولى والثانية، في حين كانت الجائزة الثالثة عن الفئة العمرية الأولى من نصيب إلياس دودوش، وأما للفئة العمرية الثانية فذهبت الجائزة الثانية والثالثة لرهام معنية ونذير حمدان على التوالي، أما الجوائز التشجيعية لمرتضى إلياسين وبيان عثمان وغادة الباشا والبراء بدرية ويوسف جمال الدين وتالا الحنش وماهر بيطار وعمر أبو حمدة.

وبعرض مسرحي استعراضي راقص من نتاج عمل أطفال ويافعي مشروع "إرادتي.. قوتي" تفاعل الأطفال في الاحتفالية، بمشاركة فرقة "ميرال" للمسرح الراقص، وجعلوا من خشبة المسرح منبراً لتعريف المجتمع بحقوقهم، فكانوا أبطال العرض الحقيقيين، وحمل العرض عنوان "رسائل X" من فكرة وإخراج محمد طرابلسي وريم شالاتي، أما النص فهو من نتاج ورشة عمل في الكتابة المسرحية مع الأطفال ذوي الإعاقة للاستفادة من النصوص الفائزة بالمسابقات الأدبية التي تعنى بهذه الفئة.

وفي تصريح صحفي، أشارت وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح إلى أن هناك عدة برامج إطارية بالوزارة، ومنها البرنامج الإطاري (إعاقتي قوتي) المتعلق ببناء فكر الأطفال وشخصيتهم وتقوية انتمائهم وقدرتهم على الإبداع، ومن خلاله منحت شريحة من الأطفال من ذوي الإعاقة فرصة المشاركة في مسابقة الرسم والتصوير، إضافة إلى النشاط المسرحي لما يحمل من أهمية في حياة الطفل، مؤكدة أهمية التشاركية بين المؤسسات المعنية بشؤون الأطفال ذوي الإعاقة والأسرة، للتغلب على إعاقتهم ودمجهم بالمجتمع.

وبينت مديرة ثقافة الطفل في وزارة الثقافة ملك ياسين أن الاحتفالية جاءت بهدف نقل رسالة محبة وإثبات قدرتهم على التغلب على الإعاقة التي لم تمنعهم من تحقيق طموحاتهم، والتعبير عن قدراتهم وإمكانياتهم، موضحة أهمية ورشات العمل التي من شأنها دمج هؤلاء الأطفال مع أقرانهم الأسوياء، وحرص وزارة الثقافة على متابعتهم، ونشر أعمالهم وعرض نتاجاتهم الفنية.

واعتبر مدير فرقة "ميرال" ومخرج العمل محمد طرابلسي أن العمل مع هذه الفئة من الأطفال مميز وممتع للغاية، مشيراً الى أن العرض قائم على قصص حقيقية للأطفال المشاركين، ترجمت لنص مسرحي بما يجسد آمالهم وعالمهم الخاص.

ولفتت خبيرة لغة الإشارة في سورية والوطن العربي هيلدا طنطا إلى أن تجربتها مع الأطفال الصم بدأت منذ نحو ٢٥ عاماً، إضافة إلى عملها مدربة الأنشطة المدرسية والمسرحية، مبينة وجود صعوبات بسيطة في البداية مثل التواصل معهم، وتعلمهم بعض الحركات، لكنهم أثبتوا جدارتهم بتجاوز كل الصعوبات، في حين قالت الشابة رولا طهماز عن تجربتها مع الأطفال من ذوي الإعاقة.."هؤلاء الأطفال يسافرون بنا إلى عالم آخر مليء بالمتعة والفائدة والطاقة الإيجابية".

اليافعة شام الخضر ذات الـ ١٥ عاماً عبرت عن سعادتها لتكريمها، معتبرة أنها فرصة مهمة لإثبات القدرة على التحدي والوصول إلى ما تسعى لتحقيقه، أما والدة شام فأشارت إلى المواهب التي تمتلكها ابنتها والتي مكنتها من نيل المراكز الأولى منذ عام ٢٠١٧، حيث تشارك في المسابقات الأدبية التي تقيمها وزارة الثقافة، ما شكل لها حافزاً قويا لتمارس نشاطاتها الأدبية والفنية.

ولفتت إيادة عيسى والدة الطفل هادي علي إلى المعاناة التي يتعرض لها الأطفال الصم من تنمر المحيط بهم، نتيجة الجهل في التعامل معهم بلغة الإشارة، مشيرة إلى أهمية هذه المشاركات المسرحية لرفع معنوياتهم.

يذكر أن الاحتفاليات الموازية تنطلق غداً على مدار يومين في المحافظات، وتتضمن فقرات غنائية وراقصة ولوحات مسرحية وفنون شعبية وعروض مسرح خيال الظل وورشات عمل في الرسم والأوريغامي ومعارض فنية، إلى جانب تكريم الفائزين بالمسابقات الفنية والأدبية.

الفرق الحزبية في المحافظات تواصل عقد مؤتمراتها..

تركيز على القضايا الخدمية والزراعية ودور المجتمع الأهلي

البعث – محافظات:

واصلت اليوم، الفرق الحزبية في المحافظات عقد مؤتمراتها السنوية، حيث تركزت طروحاتها ومناقشاتها على القضايا الخدمية في جميع القطاعات، وتأمين المستلزمات الزراعية، كما تم التركيز على دور العمل الحزبي في استنهاض الطاقات المجتمعية، وفي تفعيل العمل الشعبي و التنموي، إضافةً إلى تفعيل دور المجتمع الأهلي المحلي للمساهمة في كل أشكال الدعم والمساندة للدولة، وتوفير وسائط لبعض المناطق.

ففي اللاذقية (مروان حويجة)، عقدت الاجتماعات ضمن فرق، معرّين، بيت عانا، وادي القلع، فويرسات، المشتية، القصيبة، الدالية، مهنية الدالية، جوفين، سلمية، بعبدة التابعة لمجال عمل شعبة جبلة الثانية، إضافةً إلى فرق طرجانو والضاهرية في شعبة الحفة، والفاخورة الأولى، والفاخورة الثانية، وغيّو، واسطامو، ودير حنا، ورويسة بدرية، ومرج موسى، وعوينة الريحان، والإريزي، وبسين، وبكراما في شعبة القرداحة، وبرج إسلام، وصليب التركمان، والشبطلية في شعبة المنطقة الثانية، كما عُقدت في فرق بسيسين، البودي الأولى، والبودي الثانية، والمرداسية في شعبة جبلة الأولى، وفديو، ومزار القطرية في شعبة المنطقة الأولى.

واستأثرت الاحتياجات الخدمية والمعيشية على حيّز واسع من الطروحات والمناقشات التي ركّزت على ضبطٍ الأسعار ومراقبة الأسواق، ومعالجة مشاكل اختناقات المياه، والكهرباء، وضرورة تنسيق أوقات وصل الكهرباء مع ضخ مياه الشرب، إضافةً إلى صعوبة المواصلات، وتأمين باصات نقل داخلي دائمة للمناطق التي لا تصل إليها السرافيس، ومازوت التدفئة، وصيانة الصرف الصحي، وحفر عدد من الآبار، كما تمّ التطرّق للشأن الزراعي وخاصةً توزيع الأسمدة، وتأمين وقود الجرارات الزراعية.

وتمّ التركيز أيضاً على دور العمل الحزبي في استنهاض الطاقات المجتمعية، وفي تفعيل العمل الشعبي والتنموي.

بدورهم، أكّد الرفاق أعضاء قيادة الفرع، ورئيس مكتب العمال والاقتصادي الفرعي الرفيق ابراهيم عبيدو، ورئيس مكتب التربية والطلائع الفرعي الرفيق كامل زنتوت، والرفاق أمناء الشعب الحزبية، على أهمية المؤتمرات السنوية بوصفها محطات تقييم خطة العمل الحزبي بكل موضوعية وشفافية، واقتراح الحلول ومتابعتها بروح المسؤولية.لافتين إلى مناقشة قضايا العمل الحزبي بشفافية لتوسيع دور المؤسسة الحزبية بما ينعكس إيجاباً على المجتمع.

وفي القنيطرة (محمد غالب حسين)، تابعت الفرق الحزبية بفرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي عقد مؤتمراتها السنوية بحضور أعضاء قيادة الفرع وقيادات الشعب الحزبية.فقد عقدت فرق مساكن برزة الثالثة والعاشرة وركن الدين من الشعبة الأولى، والدحاديل الأولى والثانية والثالثة والرابعة ونهر عيشة والعسالي الأولى من الشعبة الثالثة، وقرقس وقصيبة وعين التينة والرفيد وكودنة من شعبة الخطوط الأمامية، والمدينة الخامسة ومساكن جلين واليادودة الثانية من شعبة القنيطرة، مؤتمراتها.

وتركّزت مداخلات الرفاق على إغناء الاجتماع الحزبي سياسياً وثقافياً، وتأمين مستلزمات العمل الحزبي بالشعب الحزبية.

كذلك طغى الجانب الخدمي والمعيشي على المداخلات، وطالب المؤتمرون بتفعيل دور المجتمع المحليفي المساهمة بجميع أشكال الدعم والمساندة للدولة، داعين إلى ضبط ارتفاع الأسعار، والاهتمام بواقع المدارس وتأمين جميع المستلزمات اللازمة للعملية التربوية، واستكمال النقص في الكادر التعليمي ببعض المواد، وتأمين المستخدمين لعددٍ من المدارس، إضافةً إلى تأمين فرص عمل لأبناء وذويّ الشهداء والاهتمام بالجرحى.

إلى ذلك استعرض المؤتمرون مشكلة تأخر توزيع مازوت التدفئة كونه لم يصل إلى عدد كبير من التجمّعات السكانية لأبناء المحافظة في المحافظات الأخرى، وتحسين الواقع الكهربائي وزيادة ساعات الوصل، وإنارة الشوارع بالطاقة البديلة، ودعم بلديات القنيطرة في التجمعات، والسعي إلى تفعيل عمل المراكز الصحية، إضافةً إلى توفير وسائط النقل لقرى الريف الجنوبي بالمحافظة، ومعالجة نقص مياه الشرب في "التجمعات" بريف دمشق ودرعا، وزيادة الخدمات المقدّمة لأبناء القنيطرة بريف دمشق، وتفعيل دور الرقابة التموينية على أرض المحافظة.

وشهدت المؤتمرات حواراتٍ إيجابيةً بنّاءة، أكّدت الارتقاء بالعمل الحزبي وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين في بلداتهم وقراهم وتجمعاتهم.

ودعا الرفاق أعضاء قيادة الفرع الرفاق البعثيين إلى بذل المزيد من الجهد للارتقاء بالعمل الحزبي والاجتماعات الحزبية التي من شأنها نقل هموم المواطنين وتعمل على مساعدة الأهالي وإيصال صوتهم للجهات المعنية، مشدّدين على أن سورية منتصرة بفضل بسالة الجيش العربي السوري.

وفي حلب (معن الغادري)، تواصل الفرق عقد مؤتمراتها الحزبية السنوية وسط أجواءٍ من النقاشات البناءة.

وتمحورت نقاشات أعضاء الزراعة الأولى والثانية والثالثة في شعبة الموظفين وفرق المختلطة السابعة في شعبة المهن الحرة، والهاتف الأولى والثانية في شعبة العمال الثانية، والمركز الثالثة والرابعة في شعبة السفيرة، والمدينة الثالثة والرابعة، وسد تشرين في شعبة منبج والكهرباء الأولى والثانية في شعبة العمال الرابعة وكفر غان وكفر كلبير في شعبة اعزاز حول مجمل القضايا ذات الطابع الخدمي والاقتصادي والزراعي.

وطالب المؤتمرون بتسريع تأهيل وصيانة المدارس في المناطق المحرّرة، وتخفيف الكثافة الطلاب الطلابية في الغرف الصفية، وتأمين السكن العمالي اللائق، وتثبيت جميع العاملين الذين تجاوزت مدة خدمتهم السنتين، وتطبيق قانون الضمان الصحي لجميع العاملين.

وتطرّقت النقاشات إلى مواضيع إعادة الأعمار وتسريعها، وإعادة النظر بآلية دعم المواطنين، إضافةً إلى تحسين الواقع المعيشي ودعم القطاع الزراعي وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي من بذار ومحروقات ومنح قروض ميسرة.

الرفاق سالم شلحاوي وعماد الدين غضبان وأوريا حاج أحمد وعبد الله حنيش ومحمد عبد المنعم رياض، أعضاء قيادة الفرع المشرفين على المؤتمرات، أكدوا أهمية المؤتمرات الحزبية كمحطات لتقييم العمل الحزبي و تقديم المقترحات التي من شأنها تحسين الأداء، كما أكدوا على ضرورة التفاعل المجتمعي وأهمية التواصل مع المواطنين لملامسة همومهم، والإسهام والمشاركة في عملية البناء والتنمية.

من جانبهم قدّم أمناء الشعب الحزبية شرحاً كاملاً عن آليات العمل والخطط المنفّذة، خاصةً ما يتعلق بالحالة التنظيمية والثقافية والأنشطة، مؤكدين أن كافة المداخلات ستكون موضع دراسة واهتمام ومتابعة مع الجهات المعنية.

وفي الحسكة (اسماعيل مطر)، تركزت مقترحات وتوصيات مؤتمرات الفرق الحزبية التابعة لحقول الجبسة على ضرورة تأمين الكسوة العمالية وتوسيع خدمات الطبابة وصرف بدل طعام للعاملين، والعمل على تأمين مازوت التدفئة، ورفع قيمة الوصفات الطبية، وتثبيت العاملين بالمديرية، وتعيين معتمدين لمادة الخبز.

وشدّد الحضور على إيقاف نقل العاملين التعسفي، ورفع نسبة الحوافز للعاملين ودعم النادي الرياضي العمالي بالجبسة بالمستلزمات الرياضية.

من جهته أكد الرفيق حميد الجوهر عضو قيادة الفرع، مشرف الشعبة، أن المؤتمرات الحزبية محطات نضالية هامة، فمن خلالها يتم تعزيز الإيجابيات وتعميقها وتجاوز السلبيات بوعي وإحساس عالٍ من المسؤولية وأن المؤتمرات حالة تقييمية لعمل عام كامل، وهي عملية مراجعة لكافة مفاصل العمل الحزبي.

وأشار إلى أنه سيتم العمل على تذليل جميع الصعوبات التي تواجه الطبقة العاملة.

المؤتمر الدولي لعلوم التربية: أهمية تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع

أكد وزراء التربية والتعليم في دول مجموعة الـ ٧٧ والصين ضرورة ضمان جودة التعليم الشامل والعادل، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، مشددين على أن التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان، وشرط أساسي لتوطيد السلام والتنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.

وفي ختام أعمال النسخة الـ ١٨ من المؤتمر الدولي لعلوم التربية ٢٠٢٣ الذي عقد في العاصمة الكوبية هافانا بمشاركة سورية افتراضياً، شدد الوزراء وفق بيان نشرته وزارة التربية في صفحتها على (الفيسبوك) اليوم على أهمية تكثيف الالتزام، والعمل من أجل تحقيق هدف التنمية المستدامة وفقاً للقوانين واللوائح والقيم والأولويات الوطنية، وتعظيم التعاون بين الدول لتنفيذ وتعزيز التحول الحقيقي للتعليم والاستجابة للتحديات التي تواجهه، مع تعزيز القدرة على العمل بشكل متضافر من أجل مستقبل أكثر استدامة وإنصافاً.

وأكد البيان على ضمان استمرارية التعليم والتمويل التعليمي، وحمايته من القرارات السياسية والاقتصادية والعلاقات المتعلقة بالنظام العالمي، لافتاً إلى ضرورة العمل لمواجهة التحديات بمجال التعليم في الدول النامية، مع مضاعفة الجهود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الوحدة والتضامن والتعاون الدولي في مجال التعليم لتضييق الفجوات التي اتسعت بسبب الأزمة متعددة الأبعاد الناتجة عن فيروس كورونا.

وأشار البيان إلى ضرورة تعزيز الآليات المنفذة، بمشاركة وكالات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ذات الاختصاص، بهدف إطلاق المشاريع وتبادل الممارسات الجيدة والمعارف، وإقامة تحالفات استراتيجية قادرة على الاستجابة لحالات الأزمات المستقبلية، إضافة إلى إعادة تنشيط صندوق بلدان الجنوب للتعاون في مجال التعليم كمنصة لمبادرات التنمية وتشجيع تطبيق بحوث العلوم والتكنولوجيا والابتكار، مع خلق فرص للتعلم مدى الحياة للجميع.

وشدد البيان على تعزيز السياسات العامة التي تتناول التعلم والتحويل الرقمي لأنظمة التعليم، وعلى تشجيع بناء واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة والأدوات الرقمية المفتوحة للمعلمين والطلاب في بلدان الجنوب، وتفضيل أنظمة التعليم المرنة التي تزود الطلاب والمعلمين بالكفاءات المطلوبة، إضافة إلى تسليط الضوء على أولويات بلدان الجنوب في مسائل التعليم في المنتديات متعددة الأطراف للتفاوض بشأن جدول أعمال ما بعد عام ٢٠٣٠ في مجال التعليم.

وكانت أعمال المؤتمر الذي ضم مشاركات افتراضية وحضورية لوزراء التربية في دول مجموعة الـ ٧٧ والصين بدأت يوم الخميس الفائت، بهدف تبادل الخبرات، والاتفاق على المفاهيم والاستراتيجيات بين المؤسسات التعليمية.

هيئة التخطيط الإقليمي..
تحديث خارطة السكن العشوائي وبرنامج زمني للتنفيذ

دمشق – وفاء سلمان

أوضحت ريما حداد رئيسة هيئة التخطيط الإقليمي في وزارة الأشغال العامة والإسكان أنــه يتمّ العمــل على خطة الهيئة لعام ٢٠٢٣ والبرامج الزمنية اللازمة لإنجازها والمشــاريع التي سوف يتمّ العمل عليها في هذا العام، ولاسيما بعد أن تمّ إقرار الإطار الوطني للتخطيط الإقليمــي باجتماع المجلس الأعلــى للتخطيط الإقليمي، موضحــة أن دور الهيئة هو إعداد الدراســات، وبعد إقرارها من المجلــس الأعلى للتخطيط الإقليمي في مجلــس الوزراء يتمّ اعتمادها للمباشرة في عملية التنفيذ.

وذكــرت حداد في حديث لـ"البعــث" أن مدة الإطار الوطني المحدّدة بـــ ١٥ عاماً كانت نقطة البدء للعمل على وضع السياســات والاستراتيجيات التي ترسم معالم التنمية المكانية المستقبلية للإقليم، حيث تمّ إعداد الخطة التي تضمّنت محاور ستعمل الهيئة على إنجازها، وهــي خريطة التنمية المكانية للنشــاط الصناعي، حيــث تمّ وضع الرؤية المكانية للنشــاط الصناعــي بموجب مخرجات الإطار الوطني ٢٠٣٥، كما تمّ إنجاز التوزّع المكاني لأســواق الهال في جميع المحافظات.

وبيّنت حداد أن ســرعة تنفيذ المشاريع تعتمد على الموازنات والتمويل وقدرة الدولة على تنفيذها، وبالنســبة للوزارة هناك عدة خرائط غرضية لأنه تمّ إقرار الإطار، ما يوجب تحديث هذه الخرائط التي ســتعمل الهيئة عليها مثل خريطة النشــاط الصناعي، ومشروع تحديث خريطة الســكن العشــوائي بالتعاون مع الجهات المعنية، وخريطة التعليم العالي، ودراســة أقاليم (دمشق، الجنوبي، الأوسط، البادية، الشرقي، الشمالي).

وأضافت حداد: تمّ الانتهاء من الخطة الإقليمية للإقليم الســاحلي التي كانت على مدار

ثلاث ســنوات، حيث تمّ إقرارها في أيلول من عام ٢٠٢٢، وحالياً يتمّ التحضير للتأسيس للخطة الإقليمية للإقليم الجنوبي ودراســة الإجــراءات والمدة الزمنية لتقوم الوزارة بالاطلاع عليه.

محامو القنيطرة يناقشون تطوير المهنة

القنيطرة- محمد غالب حسين

ناقش المؤتمر السنوي لفرع نقابة المحامين بالقنيطرة سبل تطوير مهنة المحاماة، بما يتناسب مع المرحلة والتطورات التي تعيشها سورية والمنطقة.وتركزت المداخلات حول تنظيم نظام الوكالات للمحامين، وتطوير القوانين المتعلقة بمهنة المحاماة، ووضع آلية مناســبة لانتســاب المحامين والخريجين الجدد للنقابة، كما تمّت المطالبة بزيادة الرواتب التقاعدية للمحامين، وتعديل إعانة الوفاة وتوحيد النظام المالي للنقابة.

الرفيق جاسم البشوات عضو قيادة الفرع رئيس مكتب المنظمات الشعبية والنقابات المهنية أشار إلى أهمية المشاركة الفاعلة في المؤتمر، بما يسهم في ترسيخ قيم العدالة وتذليل المصاعــب التي تواجه أصحــاب المهنــة، وتكثيف الجهود لتطبيق القوانين والأنظمة التي تكرّس سلطة القانون وتصبّ بخدمة الوطن والمواطن.

مــن جهته أكــد القاضي فايز موســى المحامــي العام بالقنيطــرة علــى العلاقة التكاملية بــين القضاة والمحامين، وزيادة التنســيق بين النقابة ووزارة العدل، بما يخدم عملية التقاضي ومكافحة الفساد لضمان سيادة القانون واستقلال القضاء.

وفي معــرض ردّهم على المداخلات أكــد الرفاق توفيق شــاهين ورائد هنيدي أعضاء النقابــة المركزية على الدعم الكامل من قبل النقابة المركزية لتطوير مهنة المحاماة وتقديم الدعم لفرع نقابة المحامين بالقنيطرة.

كما أجاب المحامي بسام قشمر رئيس فرع نقابة المحامين بالقنيطرة على المداخلات والأسئلة والمقترحات.

أمطار حماة تتجاوز العام الماضي بنسبة تصل إلى 40%

حماة -ذكاء أسعد

اعتبر مدير الزراعة المهندس أشــرف باكير أن الهطولات المطريــة الأخيرة لها تأثير إيجابي على إغناء المخزون المائي خاصة في البادية التي تعاني منذ عدة أعوام من جفاف، إذ بلغــت كمية الأمطار الهاطلة العام الفائت في صبورة ٦١ مم حتى تاريخ اليوم منه، بينما تجاوزت هذا العام ١٢٩ مم وهذا ســيؤدي لنتائج إيجابية على المخزون المائي الجوفي وعلى مخزون الســدات المنتشــرة في البادية، موضحاً أن موسم الأمطار مبشــر فالكميات الهاطلة كافية لاســتكمال عمليات النمو الحيوية لكافة النباتات والمحاصيل وفي مقدمتها القمح وقد تســهم في ســد احتياجات القمح المائيــة لهذا التاريخ خاصة إن اســتمرت الهطــولات في كامل هذا الموســم ما يخفف من تكاليف الإنتاج للمزارعين.

مــن جهته بين المهندس أوفى وســوف مدير هيئة تطوير الغاب أن الهطولات الأخيرة تؤمن ريتان تكميليتان للمحاصيل الشتوية وخاصة القمح، بالإضافة لتعويض النقص الحاصل بمســتوى المياه الجوفية على أمل استمرارها خلال الموسم بأكملــه لزيــادة المخــزون المائــي للســدود وبالتالي تأمين المحاصيل الصيفية.

ورغــم ازدياد الأمطار هذا الموســم بنســبة ٣٠ إلى ٤٠ ٪ مقارنــة بالعام الماضي من نفــس التاريخ، إلا أنه لايمكن احتســاب المخزون المائي وتأثيره على السدود بشكل دقيق حاليا حســب تأكيدات المهندس توفيــق صالح مدير الموارد

المائيــة، خاصة وأنه تم إجراء الصيانة لكافة الســدود ويتم الآن متابعة عمليات التخزين وحجومها حيث لاتزال الحجوم تعتبــر مماثلة لحجــم التخزين في نفــس التاريخ من العام الماضي إذ تبلغ نســبة تخزين سدي الرستن ومحردة ٣٠٪ من الحجوم الأعظمية.

بدوره الدكتــور بيان العبد الله مدير فرع البادية أكد أن الهطولات المطرية أثرت إيجاباً على بادية حماه خاصة لجهة عودة النشاط للمراعي الطبيعية ونمو أعشاب ونباتات جديدة إضافة إلى امتلاء السدات المائية والمفيضات بالمياه مايشكل قيمة مضافة لمياه الأمطار تسهم بتوفير مياه السقاية للأغنام والثروة الحيوانية عموما وتخفف العبء عن المربين ولو لفترة محــدودة خاصة مع بدء زيادة مســاحات المراعي الطبيعية أفقيا وعموديا.

ولفــت العبد اللــه إلى إمكانية ظهور ونمــو نبات الكمأة بشكل أكبر نتيجة الهطولات الأخيرة حيث تعتبر الكمأة أهم مورد اقتصادي للأهالي والمجتمع المحلي.

"ضد" سوق سمك طرطوس.. الجديد!

لا نســتطيع حقيقة تقدير حجم الارتجال والتســرّع والاستهتار والاستهانة التي يمكن استشــفافها وتلمسها في كثير من القرارات التي تصدر عن مجلس مدينة طرطوس المحلي "المنتخب" رغــم الخبرات والتجــارب عالية المستوى التي تســم غالبية أعضائه وموظفيه وكوادره الإدارية والهندسية والقانونية!.

آخــر هذه القرارات مــا تمّ إعلانه مؤخراً عن تخصيص نحــو مليار ليرة لبناء ســوق للسمك جنوبي مدينة طرطوس..!.

في الشكل، يبدو الأمر حضارياً ومشروعاً استثمارياً معقولاً للمدينة "البحرية" التي لم تتمكن حتى الآن من الرسو على رصيف آمن ومستقر لأهم منتج بحري يميزها، وهو صيد وتجارة الســمك، والذي شهد ويشهد الكثير من التدخلات والتنقــلات الجغرافية المكانية وتجاذبات المصالح والنفوذ الواضحة المعالم على مدى نصف قرن من الزمن المعلوم.. إلى جانب أن المدينة لــم تتمكن لتاريخه من جني ثمار اســتثماراتها بالشــكل الذي يجب رغم كثرتهــا وتنوعها، لكن الغريب حقاً ألا تتوافق حســابات حقولها مع حســابات بيادرها مع الأســف، والأمثلة أكثر من أن تُحصى، ولعل أهمها وأســطعها اســتثمارات مشــاريعها الســياحية كجونــادا والمارينــا والكونكورد ومشــروع الكورنيش البحري "المخيب" بكل تفاصيله الإنشــائية والجماليــة والتخديمية التي حرمت طرطوس من أجمل شاطئ بحري وبلاج رملي فريد مجاني على طول الســاحل الشرقي للمتوســط.. إلخ، فضيعت المدينة – بالمعنى الاعتبــاري للكلمــة– الأرض والمال، ودخلت في حيص بيص التفســير والتسويف والمماطلــة والتأخير والتعثــر، دون أن تتمكن مجالسها المحلية المتعاقبة من أن تحصّل من الجمل.. ولا حتى أذنه!!.

والحال يتراءى كذلك ويتبدى في مشروع سوق الســمك الجديد "المزمع" بناؤه، والذي اختيــر موقعه عنــد بوابة المنطقة الســياحية الجنوبية الموعودة، في حين أن هناك العشرات من المواقع البديلــة القريبة من البحر وموانئ الصيد والأســواق الشعبية التي أنفق مجلس المدينة عليها عشــرات ومئات الملايين، وكأنها تغرفها من البحر، مثل الســوق المحاذي لنهر الغمقــة قرب الكراج أو غربي شــارع الثورة والســوق المجــاور لمبنى التموين أو الســوق القريــب مــن دوار الفنــدارة شــرقي مبنى التأمينــات وغيرها، دون أن تحقق الغاية، ولا أن تعوض الخسارات الهائلة التي يتسبّب بها التســرع والارتجال وقلة الدراية التي يدفعها بالنهاية جيــب المواطن، وغيــاب الرؤية لدى ممثلينا المنتخبين!.

باختصــار ووضــوح شــديدين.. نحــن "ضد" ســوق الســمك الجديد، وكفانا لعباً وترويجاً وتقاذفاً بهذا الملف، وعلى الســلطة المحلية والمركزية الأعلــى التدخل لوقف هدر مليار ليرة بلا معنى، والاستدارة نحو البدائل الأخرى المتاحة.. وما أكثرها!.

وائل علي
ALFENEK1961@YAHOO.COM

مركز القياس والتقويم التربوي.. ورشات لاعتماد منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي

دمشق- ميس خليل

ورشات عديدة تقيمها وزارة التربية حالياً لاعتماد منهاج التعلّم الوجداني الاجتماعي بعد إجراء التعديلات عليه. وفي هذا الإطار بيّن مدير مركز القياس والتقويم التربوي الدكتور رمضان درويش لـ"البعث" أن أهمية هذا المنهاج تكمن بكونه يساهم في تقوية العلاقة بين المدرّس والطالب، بالإضافة إلى تطوير شخصية الطالب وبنائها عبر إكسابه المعرفة، مؤكداً أن منظومة التدريس تبدأ بالتخطيط ثم التنفيذ فالتقويم الذي يشمل التشخيص والعلاج كونه يمثل المرحلة الأهم لمنظومة التعلم، موضحاً أن التقويم عملية مستمرة تكاملية تشمل الجوانب (المعرفية، المهارية، الوجدانية)، لافتاً إلى دور المناهج الدراسية في إكساب التلاميذ اتجاهات محبّبة نحو المادة العلمية والمجتمع والأقران. وأوضح درويش أن المركز قام خلال عام ٢٠٢٢ بإجراء دراسات تحليلية لأسئلة امتحانات الشهادات للعام ٢٠٢١-٢٠٢٢، ودراسة تحليلية لأسئلة اللغة الانكليزية للمناهج المطورة، ونتائج الطلاب للصفين التاسع والثالث العلمي والأدبي في المحافظات التي طبقت فيها المناهج المطوّرة، ودراسة تحليلية لنماذج الأسئلة الامتحانية التي بناها المدرّبون على الحقيبة التدريبية الشاملة للتقويم من أجل التعلم لمذاكرات وامتحان الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ للمواد المختلفة لإجراء تغذية راجعة لهم.

كما بيّن درويش أن خطة المركز لعام ٢٠٢٣ تتركز حول تطبيق مقياس الذكاءات المتعدّدة، ومتابعة تطبيق مقياس الميول المهنية، وتطوير أدوات قياس لاستخدامها في تقويم الأداء للحلقة الأولى والثانية للتعليم الأساسي، وإعداد وتنفيذ اختبارات خط الأساس (Base Line) لدى المتعلمين في الجمهورية العربية السورية، وتقنين اختبارات ذكاء حديثة، وتقويم فعالية وأثر تطبيق منهاج التعلم الاجتماعي الوجداني على المتعلمين، ونشر ثقافة التقويم عن بعد، ودراسة مدى اكتساب التلاميذ في الحلقة الأولى للمهارات الحياتية، ودراسة تقويمية تتبعية حول إجراءات تطبيق أساليب التقويم البديل، وإحصائية لمستويات المتعلمين في مدارس المتفوقين، والعمل التشاركي مع مديريات الإدارة المركزية بإعداد دراسات عدّة، منها واقع الدورات التي يجريها المركز ومديريات الوزارة جميعها، وبناء أدوات خاصة لتقويم هذه الدورات من قبل المركز، وواقع العملية الامتحانية وسبل تطويرها.

وأوضح درويش أنه لا يمكن أخذ نتائج أي عمل إلا بقياس مخرجاته، وما قام به المركز من قياس ميول الطلاب سيُعمّم على مدارس سورية، داعياً إلى تضافر الجهود مع الجهات والمديريات المعنية لتحفيز الطلاب، وإقناع الأهل بأهمية الاختصاصات كافة، ولاسيما أن العالم يتوجّه إلى الاهتمام بالتعليم للوصول إلى أهداف التنمية المستدامة.

وحول الدورات التدريبية التي يجريها المركز، أشار درويش إلى أنه تمّت إقامة دورات تدريبية بهدف تمكين /المعلمين، المدرّسين، المشرفين/ من تطبيق أساليب وأدوات التقويم المتضمنة في الحقيبة الشاملة للتقويم من أجل التعلّم وكيفية إعداد الأسئلة الامتحانية والاستمرار في التدريب على تطبيق مضمونها والتوسّع بها، لتشمل جميع القائمين على العملية التربوية من موجّهين تربويين واختصاصيين ومعلمين ومدرّسين، حيث قام المركز بتدريب ١٤٠٠ معلم ومعلمة في سورية كافة، كما تمّ إقامة دورات تدريبية بهدف تمكين العاملين في المركز من استخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS في تحليل نتائج الدراسات، وإقامة دورات تدريبية بهدف تمكين العاملين في المركز من استخدام حزمة برامج الأوفيس، وكيفية كتابة الأبحاث التربوية والدراسات المتعلقة بالمركز.

المطالبة بتسريع تطبيق الـ "GPS" في حلب

حلب- معن الغادري

طالبت لجنة نقل الركاب المشترك في حلب بفتح باب التسجيل للخطوط العاملة على الريف لتجهيزها للعمل وفق نظام المراقبة "GPS" والإسراع بإنجاز المرحلة الأولى من نظام المراقبة على الخطوط المقترحة (الحمدانية – شرقي وغربي – والدائري الشمالي والجنوبي – وخط الإذاعة) ليصار إلى تعميمها لاحقاً على جميع الخطوط.

ودعت اللجنة إلى التواصل مع الشركة المعنية لبدء العمل في هذا النظام خلال الأسبوع الحالي، والعمل على ضبط هذه المسألة فنياً وتقنياً، وبما يلزم السائقين بالعمل وفق ما يستجرونه من محروقات.

وفي السياق نفسه، ناقشت اللجنة واقع الشركة العامة للنقل الداخلي، إذ قدّم مدير عام الشركة المهندس ماهر شحادة العودة شرحاً كاملاً حول آليات العمل، ومراحل أهمية صيانة وتأهيل المزيد من باصات شركة النقل الداخلي لوضعها في الخدمة على عدد من الخطوط، بما يساهم في تخديم الركاب وتخفيف الازدحام. وبيّن شحاذة العودة أنه يتمّ العمل حالياً تأهيل ١٧ باصاً سيتمّ وضعها في الخدمة تباعاً، مما يساهم في تحسين واقع النقل في المدينة.

وأوعزت اللجنة إلى مجلس مدينة حلب لمعالجة وضع شركات الاستثمار للنقل الداخلي وفق القوانين والأنظمة النافذة ومقترحات الهيئة خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر، لتأهيل الباصات مع إيجاد الحلول البديلة بما يكفل تقديم الخدمة للمواطنين. يُذكر أنه وخلال الفترة الماضية تمّ تخديم منطقة حلب الجديدة بنحو ١٥ باصاً تابعة لإحدى الشركات الخاصة، ما ساعد على تخفيف حدة الازدحام وانسيابية وسهولة التنقل من محيط المدينة إلى وسطها.

إعادة تأهيل سوق السمك بحي الرمل

اللاذقية – مروان حويجة

بدأ العمل بمشروع إعادة تأهيل ساحة سوق السمك في حي الرمل الجنوبي بمدينة اللاذقية لتحسين واقع البنى التحتية والخدمية للسوق، ومعالجة اختناقات تصريف المياه وتحسين الشروط البيئية.

وذكر رئيس مجلس المدينة المهندس حسين زنجرلي أنّ المشروع يأتي بعد إبرام عقد مع فرع الشركة العامة للمشاريع المائية في اللاذقية لإجراء أعمال صيانة للأرضيات والسقف المعدني المتضرر والمدخل وتركيب إنارة، إضافة إلى التنسيق مع شركة الصرف الصحي لمعالجة تصريف المياه والصرف الصحي، بالتوازي مع إجراءات لتنظيم إدارة العمل في السوق وحركة الدخول والخروج وتكثيف أعمال النظافة الضرورية، مشيراً إلى تتبع خطة التأهيل بالتعاون مع المحافظة لوضع المشروع في الخدمة خلال المدة العقدية وبما يحقق الجدوى التشغيلية المطلوبة من حيث الجمالية والوظيفة التسويقية.

ويؤكد عدد من الصيادين والباعة على الانعكاس الإيجابي لتجهيز وتحسين واقع السوق صحياً وبيئياً وخدمياً، وأيضاً تسويقياً لمرتادي السوق والصيادين والمستهلكين، وبما يحقّق الشروط المكانية مع أولوية تجهيز السوق بكل الاحتياجات الخدمية اللازمة التي توفّر البيئة التسويقية المناسبة والملائمة لعرض وتسويق الأسماك وضبط حركة تداولها.

ويؤكد رئيس لجنة الصيادين في نقابة النقل البحري صبحي بكّو أهمية إنجاز الصيانة للسوق وتوفير الاحتياجات الخدمية الضرورية، إضافة إلى تأمين تجهيزات ومستلزمات العملية التسويقية بشروط مناسبة بما ينعكس على العاملين في السوق ومرتاديه.

لا أضرار بحادثة هبوط الطريق بحي المشروع باللاذقية

اللاذقية – البعث

لم تنجم أية إصابات بشرية جراء الهبوط الذي حصل في طريق سكن الادخار بمحاذاة المول بحيّ المشروع السابع لدى مرور سرفيس لنقل الركاب في المكان دون أن يلحق أضرار بالمركبة.

وسارعت شرطة المرور في الموقع إلى إبعاد السرفيس من المكان مع إغلاق الطريق لاتخاذ إجراءات السلامة العامة وتحويل خط السير الى مسار آخر لحين التأكد من الحالة الفنية للطريق.

وبين عضو المكتب التنفيذي لقطاع المدن بشار نديم أسد أنّه تمّ اتخاذ إجراءات السلامة على الفور، بإغلاق الطريق أمام حركة السير، مع استدعاء ورش فنية من الشركات الخدمية حيث تبين عدم وجود أي خطوط لهذه الجهات في موقع الهبوط، وكذلك تم استدعاء لجنة السلامة العامة لتحديد سبب الهبوط والطلب من مجلس المدينة لموافاة المحافظة بعقد تنفيذ الطريق مع الشركة المنفذة لتحديد المسؤوليات، إضافة إلى اتخاذ إجراءات سريعة وإعادة الطريق إلى ما كان عليه.

من جهته بين المقدم حسن بركات رئيس قسم العمليات في فرع شرطة المرور أن شرطة المرور أزالت على الفور السيارة التي سقطت في الانهدام ولا توجد أي اضرار حتى بالسيارة نفسها.

مقاطعة السلع تفرض نفسها "مجبر المستهلك لا بطل".. دعوات لا صدى لها وآمال تصطدم بقلة الجدوى والنفعية!

قد يكون موروث الانضباط النفسي ومعها سوية الأخلاقيات الاجتماعية السائدة في مجتمعنا فرصة لتمادي التجار وأرباب الأسواق، ولاسيما مع تردّد المستهلك في الشكوى على أسس روحية تنبع من الالتزام الأدبي بعدم جواز قطع الأرزاق، وفي مبرر آخر عدم الجدوى من الشكوى لاستفحال الفساد والرشوة، إلا أن المشكلة في استمرار الاستغلال الباطل أمام حق قانوني وشرعي يعزف المواطن عن ممارسته رغم أن (الساكت عن الحق شيطان أخرس) و(من غشنا ليس منا)!.

ظلم عمودي وأفقي!

اليوم هناك ما يدعو لإعادة النظر بسلوكيات استهلاكية مغلوطة دفعت شريحة التجار للاستشاطة في جنايتهم بحق الناس، حتى بوجود نصوص تشريعية من المفترض أن تكون رادعة وفي مراحل متقدمة توقف المسيئين عند حدّهم، وليس أولى من سلاح (المقاطعة) الذي يأتي أُكله مباشرة دون الرجوع إلى القوانين التي طالما تعودنا عليها أن تكون مطاطة، وفي مصلحة الحلقة الأقوى (التاجر) في أزمان تعود المواطن الظلم العمودي والأفقي، في وقت لا يرتجي الكثيرون آمالاً من هذا الخيار التكتيكي، لأن ثمّة تجريباً لم يجد عند تاجر يربط خيوط السوق في كفه ويحركها كيفما يشاء.

هنا لسنا بصدد الدفع بالناس نحو العزوف عن الأكل والشرب وشراء المستلزمات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، بل هناك سلع ومواد ليست بالضرورية والملحة في الحياة اليومية، يمكن اللجوء إلى خيار مقاطعتها عند قيام التاجر برفع سعرها دون مبررات مقنعة أو احتكار بعض المواد، طمعاً بتثبيت سعر جديد، ولاسيما أن المتعارف عليه أن المستوى الذي يصل إليه سعر المادة ارتفاعاً لن يعود من جديد إلى الحدود الطبيعية، إلا في حالات قسرية وزجرية تفرضها الحكومة على الأغلب بناء على ضغوطات تصبّ في خانة إرضاء الشارع.

طفت وخبت..!

وفي معرض الكلام هذا لم تكن دعوة الكثيرين للمقاطعة، إلا إحياء لماض لم يخلو من حملات طفت لفترة ثم خبت بسبب التَّراخي وعدم التطبيق، وهذا ليس جديداً في ظل إخفاق الحكومة في تكوينٍ ثقافة استهلاكية وتسويقية تملك أدوات وطرقاً أكثر فعالية من القوانين ذاتها. ومع كثرة السلع الثانوية أسوة بتلك الكمالية، فإن سلاح (مقاطعة) السلع ومعها التّجار لها من القوة والاستطاعة ما لم يستطعه نص تمادى التاجر بتوظيفه واستغلاله بالتواطؤ مع موظفين مقنّعين بلبوس ابن الدولة ولكنه مخرب درجة أولى!!.

معظم السلع

لطالما تشهد الأسواق السورية منذ شهور عدة موجة غلاء مستمرة تطال معظم السلع الاستهلاكية والغذائية، بما في ذلك محلية المنشأ والزراعة (أي لا توريد فيها)، كالخضراوات والحبوب والفواكه والمعلبات، في زمن تعاني شريحة كبيرة من السوريين من عدم قدرتها على تأمين قوتها اليومي في ظل الفجوة الكبيرة بين الأجور وأسعار السلع المختلفة، ليؤكد خبير أن الأسرة السورية تحتاج إلى ٧٠٠ ألف ليرة (٢٠٠ دولار) كحدّ أدنى شهرياً لتأمين احتياجاتها الأساسية.

وعلى الرغم من الانتشار الكبير لمختلف أصناف الفواكه والخضراوات المحلية في الأسواق، فإن الأسعار المرتفعة لمعظمها جعل الكثير من السوريين يحجمون عن شرائها.

توافق واحد

ويقول (أحمد) الموظّف في شركة خاصة: "لم نتمكن من تخزين حتى كيلو واحد من الخضراوات أو الفواكه، الأسعار غير منطقية منذ الصيف ولا تتناسب بأي حال مع الراتب، وإذا لم نتمكن من شرائها في الصيف فكيف سنشتريها اليوم في الشتاء عندما تتضاعف أسعارها"؟.

ويرجع (نادر) غلاء أسعار الفواكه والخضراوات إلى غلاء أسعار المحروقات، فتكلفة نقل البضائع زادت مرتين من دمشق وريفها، مما ضاعف من أسعار السلع، بالإضافة إلى الشحّ الكبير في البنزين.

هنا تؤكد لجنة تجار ومُصدّري الخضار والفواكه في دمشق عزوف الكثير من المزارعين في المحافظات عن شحن محاصيلهم لارتفاع تكاليف النقل وأجور العمال، مفضّلين بيعها في الأسواق المحلية، ليصل معظم السوريين إلى توافق واحد بأن المقاطعة فعل يجبر المستهلك على إتباعه، لا لأنه يضغط على التاجر لتخفيض السعر، بل لعدم قدرته على الشراء من أصله؟. إذ لم تقتصر موجة الغلاء التي ضربت الأسواق السورية على الخضراوات والفواكه، بل طالت معظم السلع الغذائية الأخرى كالمعلّبات وحليب الأطفال والسكر والأرز وغيرها من المنتجات التي يعتمد عليها السوريون بشكل رئيسي.

أمثلة وأسباب

النقاش والجدل مستمران حول إمكانية مقاطعة البضائع بشكل كامل، من أجل خفض أسعارها، حيث دعم البعض أحاديثهم بنموذج مقاطعة البيض الشهير الذي أدى إلى نتائج كبيرة في الأرجنتين، وهناك آخرون جاؤوا بأمثلة وأسباب تؤكد فشل مثل هذه الفكرة في تجربتنا، كما أسلفنا.

المهندس فيصل يوسف –يراقب الأسواق عن كثب بحكم تخصّصه في التسويق والدعاية– يؤيد الفكرة انطلاقاً من أن مقاطعة مادة ما تؤدي إلى انخفاض الطلب عليها، وبالتالي انخفاض أسعارها، لكن مثل هذه القاعدة قد تصلح مع مادة مثل اللحوم أو غيرها من المواد التي يمكن الاستغناء عنها لفترة من الزمن فقط. وأوضح يوسف أن مقاطعة البضائع لا تنجح لعدة أسباب، أولها يتعلق بفكرة المقاطعة بشكل عام، إذ لا يوجد لدينا قنوات رسمية أو أهلية تنظم سلوك المستهلك في سورية، أما بالنسبة لجمعية حماية المستهلك، فلم نسمع ولم نرَ منها أي عمل حقيقي ضمن الأسواق، أو يخصّ تثقيف وتوعية الناس بحقوقهم وواجباتهم، بل على العكس، نشهد في بعض الأحيان تصريحات تبرّر ارتفاع الأسعار، وبالتالي فإن المقاطعة ليست حلاً، لأن التخفيض إن حصل سيكون مؤقتاً، ثم ستعود السلعة للارتفاع، وبالتالي الحلول بتنظيم الأسواق والتحكم في الأسعار، إلا أن الأسواق المركزية (سوق الهال) هي التي تتحكم في الأسعار ولا أحد آخر.

شروط حدوثها

من جهتها ترى جمعية حماية المستهلك في دمشق إمكانية نجاح مقاطعة البضائع بتخفيض أسعارها، لكن بعد توافر شروط حدوثها، لأنها تحتاج أولاً إلى ترسيخ ثقافة المقاطعة عند المستهلك، وهذا يحتاج إلى تركيز من وسائل الإعلام على الأمر، إذ إن استجابة ٥ أو ١٠ بالمئة من المجتمع لن تؤثر في السلعة، ونحتاج بالحدّ الأدنى ٢٥ أو ٣٠ بالمئة للمقاطعة. ومع ذلك يتفق الكثيرون على أن مقاطعة البضائع ولفترة طويلة لن تجدي نفعاً، ولا يستطيع المواطنون تحملها، فبعض المواد الغذائية ضرورية ولا يمكن لأحد الاستغناء عنها، وبطبيعة الحال بات المواطنون يشترون فقط المواد والسلع الأساسية، وقد استغنوا عن الكثير من المواد الغذائية وغيرها من المواد بسبب انخفاض الدخل الشهري.

ومؤخراً قفزت أسعار السلع الغذائية والأدوية وباقي السلع الأخرى قفزات كبيرة، فغلاء الأسعار انعكس سلباً على حركة الأسواق، ودفع غالبية السوريين إلى شراء ما هو ضروري للحياة المعيشية فقط والتخلي عن كثير من السلع تحت عنوان المقاطعة المقصودة أو المجبرة التي لا بطولة فيها.

علي بلال قاسم

بانتظار الولادة العسيرة لمشروع مجد بحكم "الاحتكار".. تعويل على تبديل لوحات السيارات البالية والمفقودة في عامين

دمشق- البعث:

مع أن مشروع استبدال لوحات السيارات مقترح قديم، كانت قد أتمّت وزارة النقل دراسته منذ ٢٠١٣، إلا أنه لم يطبق حتى اليوم رغم الكثير من الوعود والعديد من التصريحات الصادرة بتواتر مصحوب بالآمال المبطنة بالترحيل والتأجيل، الصادرة عن الجهة المسؤولة عن "المعمل" والتي تشي بقرب الإطلاق الذي لم يحصل، في وقت تتغيّر فيه صنوف الإدارات التي تتبارى في تسجيل هذا الإنجاز في "CV" الأداء والتوصيف الحكومي دون تحريك ساكن!. ولأن الأسباب الموجبة لتطبيق التوجّه موجودة وتتفاقم نتيجة ازدحام اللوحة الحالية بالأرقام، مع ظهور حالات تتطابق فيها الأرقام بين المحافظات المختلفة، فإن وزارة النقل تعول كثيراً على المشروع الجديد الذي يهدف لاستبدال لوحات السيارات الموجودة حالياً بلوحات أخرى تراعي أفضل المواصفات والمعايير العالمية.

قصة توريد

منذ حوالي عامين خرجت وزارة النقل لتعلن عبر ذراعها المتمثل بالمؤسّسة العامة للخط الحديدي الحجازي (المسؤولة عن المعمل)، عن التعاقد على توريد معمل من الصين لتصنيع لوحات جديدة، حيث قالت وقتها: إنه من المقرّر وصوله إلى سورية خلال ٤٠ يوماً، إلا أن استبدال اللوحات يحتاج إلى عامين تقريباً من انطلاق المعمل، والكلام للوزارة آنذاك.

تفوق الـ٥ مليارات

اليوم ومع انقضاء العامين تتعاظم الحاجة لتغيير لوحات المركبات لأسباب أكثر من فنية، علماً أن دراسة الجدوى الاقتصادية التي قدّمتها المؤسسة لهيئة التخطيط والتعاون الدولي –حصلت البعث على نسخة منها– تقول إنه تمّ اعتماد نموذج جديد من اللوحات، بحيث تتكون اللوحة من ٧ أرقام، ودون أن يُكتب عليها اسم المحافظة، لذا كان هناك حاجة لمعمل مختلف عن الموجود حالياً في سورية، مع التنويه بأن المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي أعلنت –كما أسلفنا– عن توريد معمل حديث بخط إنتاج جديد للوحات السيارات، ووفق تصميم يلبي الحاجة المتزايدة والتي يبلغ عددها ٢,٥ مليون سيارة. وأوضحت المؤسسة حينها أن "التصميم الجديد يتألف من ٥ أرقام على الجانب اليميني للوحة، ورقمين على الجانب اليساري، وفي الوسط صورة العلم السوري، وكلمة سورية"، وكانت إدارة المؤسّسة قد توقعت أنه عند إقلاع مشروع لوحات السيارات الجديدة، فإنه سيحقق إيرادات سنوية لخزينة الدولة تفوق ٥ مليارات ليرة (هذا الرقم حسب حسابات الأسواق وسعر الصرف الذي لم يعد يتطابق مع موجات التضخم والغلاء الهستيرية التي نعيشها)، وما يشهد على ذلك تطمينات وزارة النقل بأن كلفة تبديل لوحات السيارات القديمة باللوحات الجديدة لن تكون مرتفعة على السائقين، وأنها ستكون بحدود ٥ آلاف ليرة أكثر أو أقلّ بقليل، أي أنها لن تتعدى الرسوم التي يتمّ تقاضيها حالياً، وكلها تأكيدات لا محلّ لها من التطبيق في سوق هذه الأيام!!.

ميزة الاحتكار بالكامل

وتفيد مصادر قيادية نقابية، أنه فعلاً تمّ توريد المعمل وهو الآن قيد التجهيز، منوهة بأن هذا المعمل يحقق عند تشغيله إيراداً مالياً بعشرات المليارات، ولاسيما أن هذا المشروع يعدّ أحد المشاريع الاستثمارية المهمّة، لأن المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي هي الجهة الوحيدة في سورية المخولة بتصنيع لوحات السيارات، مع الإشارة إلى أنه تمّ في العام ٢٠٢١ تسليم ٤١٤٥٦ زوجاً من لوحات السيارات وحققت إيراداً مالياً قدره ٧٩٢ مليون ليرة. ويبدو أن هذا المشروع –إن كتب له التوفيق– قد انتزع استثناءه من تعميم رئاسة مجلس الوزراء القاضي بعدم المباشرة بالمشاريع الجديدة ما لم يكن قد تمّت المباشرة بها، إذ وبموجب دراسة الجدوى التسويقية التي اطلعت عليها رئاسة الوزراء، فإن سوق تصريف اللوحات محدّد من خلال ضرورات اللوحات البالية والأخرى المفقودة والحديثة، إضافة لطلبات مديريات النقل والجيش والشرطة والإدارة المحلية للوحات من أجل تأمين لوحات السيارات، أي أن هناك مركبات مسجلة حديثاً بشكل سنوي، وبالتالي سوق التصريف مؤمّن وحصة السوق تتحكم بها الزيادة الطردية في أعداد السيارات. وبالتوازي مع استغلال المؤسّسة ميزة الاحتكار الكامل لمصلحتها بغياب المنافسين، فإن سياسة تسعير المنتج ترتبط بالتكلفة المتوسطة ومعدل الربح المستهدف مع إهمال باقي المتغيّرات، كما ترتبط بموافقة وزارتي النقل والمالية على تحديد السعر للمنتج، مع الإشارة إلى أنه لا يوجد منتجات بديلة أو منافسة في السوق ولا يوجد وكلاء أو عمولة للموزّعين بسبب تسليم اللوحات من المنتج إلى الجهة المعنية بتسليم اللوحات للمستهلك النهائي.

نسب وطلب سنوي

وفي تصفح بيانات ومعلومات دراسة الجدوى الاقتصادية، فإن الوسطي السنوي لأعداد المركبات الحديثة يبلغ ١٩٤٧٠٧ مركبة، والوسطي السنوي لأعداد المركبات البالية والمفقودة ٥٩٦٣٤ زوج لوحات، أما الوسطي السنوي لإجمالي اللوحات فيبلغ ٢٢٤٣٤١ زوجاً، ونسبة الزيادة السنوية في لوحات المركبات البالية والمفقودة ٣,٢٨٪، ونسبة الزيادة السنوية من اللوحات للمركبات الحديثة ٩,٠٧٪ ونسبة الزيادة السنوية الإجمالية لعدد اللوحات ١٢,٣٦٪. وتؤكد المؤسّسة أنه تمّ تحديد حجم الطلب السنوي من إنتاج اللوحات في الحالة الطبيعية بدون تغيير نموذج اللوحات، أما في حال تمّ استبدال نموذج اللوحات الحالي بنموذج اللوحات الذي تمّ اعتماده في وزارة النقل، فيكون حجم الطلب السنوي على تصنيع اللوحات ٦٣٧٥٠٠ زوج لوحات سنوياً، إضافة إلى النمو الطبيعي السنوي خلال السنين الأولى والثانية والثالثة والرابعة، حيث يجب تبديل كامل اللوحات خلال أربع سنوات.

١,٦ مليون سنوياً

من جانب آخر تهدف الدراسة الفنية للمشروع إلى إثبات جدواه الفنية لوجود المقومات الأساسية لنجاحه من الناحيتين التقنية والهندسية، بالتوازي مع حسابات مؤكدة –على ذمة المؤسسة– بأن فترة استرداد رأس المال سنة وتسعة أشهر، ما يعطي دليلاً جيداً على جدوى الاستثمار، علماً أن الدراسة الفنية تشمل العديد من النواحي التقنية والهندسية، ويعتبر العمر الفني "الإنتاجي" للمشروع هو فترة إنتاج المشروع بصرف النظر عن تكاليف التشغيل والصيانة المقدّرة بعشر سنوات، وحددت الدراسة الفنية الطاقة الإنتاجية بـ٨٠٠٠ لوحة يمكن إنتاجها خلال الوردية الواحدة عند استخدام ثمانية مكابس و٨ ساعات عمل للوردية الواحدة، وبالتالي سيكون وسطي الإنتاج السنوي خلال العمر الإنتاجي –المقدّر بعشر سنوات– ١,٦ مليون لوحة في السنة.

مديرية الجمارك العامة : تعليمات لضبط التحري والتعرض للآلات الصناعية وخطوط الإنتاج

أكد مدير الجمارك العامة الدكتور ماجد عمران لـ "التلفزيون العربي السوري" أن التعميم بعدم التحري والتعرض للآلات الصناعية وخطوط الإنتاج داخل المعامل والمنشآت يأتي تنفيذاً للتعليمات التي صدرت عن وزير المالية بعدم التحري أو التعرض للآلات الصناعية وخطوط الإنتاج داخل المعامل والمنشات الصناعية القائمة، والتي دخلت في العملية الإنتاجية.

وقال عمران: إن هذا القرار المهم أتى استجابة للظروف الاقتصادية الحالية والتوجّه الحكومي لتأمين استقرار واستمرار العملية الإنتاجية وتقديم كل أشكال الدعم للصناعة كحامل أساسي للنمو الاقتصادي.

وحول الأسباب التي دعت إلى إصدار هذه التعليمات، بيّن مدير عام الجمارك أن ظروف الحرب التي مرت بها البلاد وما رافقها من استهداف للمنشآت الصناعية ما نتج عنه من فقدان لبعض الثبوتيات والوثائق الخاصة بالمنشآت والآلات ومن جانب آخر إن أغلب الآلات وخطوط الإنتاج مقترنة برسم ١٪ على الاستيراد وعلى الأغلب تستفيد من مراسيم إعفاء المستوردات أو قانون الاستثمار الذي أعفى مدخلات الإنتاج والآلات من الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى، إضافة إلى أن هذا النوع من البضائع (الآلات وخطوط الإنتاج ومستلزمات الصناعيين) وكونها مقترنة برسم ١٪ أو مشمولة بالإعفاء فهي في الحقيقة من أقل المواد التي يتم تهريبها إن لم نقل أن تهريبها شبه معدوم.

وأضاف د. عمران: إن التعميم جاء بصيغته الشديدة هذه لأهميته وللتأكيد على عدم حدوث أي تجاوز من قبل أي من موظفي الجمارك أو عناصر الضابطة الجمركية وهو قيد المتابعة المستمرة لضمان تحقيق الغاية المنشودة منه وعدم مخالفته، مشيراً إلى أن القرار هو رافع للإنتاج الصناعي ومطلب للصناعيين وهو من ضمن حزمة من القرارات التي صدرت مؤخراً عن الحكومة لدعم الصناعة، منها القرار المتضمن الشروط والضوابط للإدخال المؤقت بقصد التصنيع وإعادة التصدير وقرار وزارة الصناعة المتضمن وضع الضوابط اللازمة لنقل الآلات الصناعية والقرار المتضمن كذلك تكليف وزارة الصناعة وضع الضوابط للسماح للصناعيين ضمن القطاع الصناعي بالتصرّف بجزء من المواد الأولية ضمن المخصصات الصناعية للمنشآت

ولفت د.عمران إلى أنه من خلال المتابعة والتنسيق بين غرف الصناعة والجهات الحكومية فقد صدرت هذه القرارات التي تصب في دعم الصناع والعملية الإنتاجية مما يسهم في توفير بيئة مناسبة ومستقرة للاستثمار والنهوض الاقتصادي.

وحول وجود قرارات أخرى تخص دعم الصناعيين بيّن مدير الجمارك العام إن أي موضوع يتم طرحه يمكن أن يقدّم دعماً للصناعة أو يتبين أنه عقبة أمام تطوّر الصناعة والإنتاج الصناعي حكماً سيكون محل دراسة واستجابة سريعة، وفي حال مخالفة التعميم، فإنّ آلية التواصل مع الإدارة سهلة، ونتمنى أن تكون فاعلة وهي ممكنة من خلال الموقع الكتروني لمديرية الجمارك أو أرقام الهواتف أو أرقام"الواتس آب" التي تم تعميمها مراراً على الإخوة الصناعيين أو اللجوء إلى الإدارة ليتم دراسة أي شكوى ومعالجتها بشكلٍ فوري.

"السوداء" ترد على المركزي برفع السعر.. اقتصادي: أمر طبيعي وقد يعود التوازن قريباً

دمشق – ريم ربيع

بعد حزمة قرارات وتعاميم المركزي الأخيرة، والتي وصفت بالإيجابية إلى حد كبير، سرعان ما شهد سعر الصرف في السوق الموازية ارتفاعاً جديداً وصفه اقتصاديون بردة فعل طبيعية على ما اتخذ من إجراءات تتجه بشكل أو بآخر إلى استقطاب عمليات الصرافة والتمويل بالكامل إلى الأقنية الرسمية، سواء المصارف أو شركات الصرافة المرخصة، حيث سارع المضاربون إلى رفع السعر مجدداً بعد أن حدد المركزي سعر صرف الحوالات يوم الخميس بـ٦٥٠٠ ليرة، وذلك لضمان مكاسبهم، فيما أبدى المصرف المركزي مرونة أكبر من خلال رفع السعر بنشرة اليوم إلى ٦٨٠٠ ليرة.

أستاذ الاقتصاد بجامعة حلب الدكتور حسن الحزوري رأى أن الارتفاع الأخير شيء طبيعي، لأن قرارات المركزي بالشراء بسعر الصرف المتداول للحوالات والبنوك من الأفراد، يعني تجفيف السوق السوداء، ولطالما هناك فئة تبحث عن القطع لعمليات غير مشروعة كالتهريب والتعامل بالممنوعات، فمن الطبيعي أن يزداد الطلب، وتبقى الزيادة في السوق السوداء حتى نسبة ٥٪ طبيعية، معتبراً أنه على المركزي أن ينتقل إلى بيع القطع أيضاً حتى يسيطر ويعيد التوازن للسوق. وتوقع حزوري أن يحصل توازن قريباً، حيث افتتحت الأسواق يوم السبت على ارتفاع جديد، لتغلق على نفس مستوى أسعار يوم الخميس.

وبالتوازي مع ارتفاع سعر الصرف، تشهد أسعار السلع بمختلف أنواعها ارتفاعاً يومياً خلافاً لوعود التجار بثبات أو انخفاض الأسعار إثر إلغاء النشرات الرسمية الصادرة عن وزارة التجارة الداخلية، حيث انعكست الأسابيع الأولى من تطبيق القرار فلتاناً بالأسواق وزيادة متسارعة بالأسعار.

منتجو البلاستيك يطالبون باستثناء الحبيبات البلاستيكية من التمويل عبر المنصة

دمشق – البعث

بحث أصحاب معامل البلاستيك أهمية دعم الصناعات الوطنية وتقديم التسهيلات لها، وبحث التحديات التي يواجهها قطاع الصناعات البلاستيكية.

وتم خلال الاجتماع برئاسة غزوان المصري رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها تشكيل لجنة البلاستيك العام وتسمية محمد ماهر السواح رئيساً للجنة.

واستهل منتجو البلاستيك الاجتماع بالحديث عن قرار الإدخال المؤقت حيث اعتبروه من القرارات المهمة جداً بالنسبة للصناعات البلاستيكية، ويساهم في دعم عملية التصدير بشكل كبير ومتاح لجميع الصناعيين.

كما ناقش الاجتماع بعض القضايا التي تواجه عمل هذا القطاع وضرورة دعمه وخفض قيمة الفائدة على القروض المقدمة لهذه الصناعات، وأشار الصناعيون إلى أن المشكلات تكمن في تمويل المستوردات حيث طالبوا باستثناء الحبيبات البلاستيكية من التمويل عبر المنصة كون صناعة البلاستيك هي من الصناعات الهامة لجميع الصناعات الأخرى.

وفي ذات السياق بين المصري بأنه سيكون هناك أولوية في الفترة المقبلة لتمويل الحبيبات البلاستكية عبر المنصة، وأن الجهات الحكومية تعطي أهمية قصوى لدعم القطاع الصناعي بشكل كبير في هذه الفترة، وأن الغرفة تعمل بالتعاون والتنسيق مع هذه الجهات من خلال تقديم المقترحات لتعديل العديد من القرارات بما يساهم في دعم الصناعة الوطنية وزيادة كميات التصدير.

المراهنة على توازن السوق!!!

أن تأتي قرارات المركزي، الأخيرة، أخيراً، لهو أمر إيجابي رغم ما ينتابنا من حالة "تشاؤل"، حيث تبدّى أول مظاهرها في أن يكون لسوق الصرف السوداء اليد العليا في تحديد سعر الصرف، بعد أن لحقت نشرة سعر صرف المركزي بالزيادة التي فرضتها السوق السوداء، حيث رفع المركزي سعر صرف الدولار يوم الأحد إلى ٦٨٠٠ ليرة مقابل ٧٢٠٠ ليرة (لغاية كتابة هذه الزاوية) في السوق السوداء، بعد أن كان حدّدها يوم الخميس الماضي بـ ٦٥٠٠ ليرة..!.

ومع أن بعض الاقتصاديين عدَّ أن الفارق بنحو ٥٪ بين السوقين، النظامي والسوداء، أمراً طبيعياً، غير أن التخوّف الأكبر أن تصبح السوق السوداء "إماماً" ومؤشراً للسوق النظامي الممثلة بمصرفنا المركزي في سعره، والأخطر أن تتوالى تلك الزيادات بحكم عدم القدرة على ضبط إيقاع سعر الصرف في السوداء، الأمر الذي لا يرى المركزي بداً من مجاراته، فيلجأ إلى رفع سعر صرفه بعد كل مرة يرتفع فبها سعر الصرف في السوق السوداء!

معضلة لا نعرف حتى الآن كيف سيتعاطى معها المركزي وكيف سيواجهها؟ إذ لا يُعقل أن يستمرّ هذا "التنافس" في رفع سعر الصرف، حيث الأيادي على القلوب من وصول الرقم إلى ما هو متوقع أو غير متوقع..!

وعليه نرى ضرورة أن تكون الخطوة الأولى في هذا التنافس صادرة عن المركزي، كي يكون قادراً على ضبط إيقاع سوق الصرف، وإلاَّ فإن الأمور متدحرجة إلى غير المقدور عليه مطلقاً..لا سمح الله.

والسؤال: هل لدى المركزي قرارات يخبّئها إلى حينها لمجابهة الطارئ من المتوقع والمحتمل، أم أنه قد اكتفى بما أصدر!

نعتقد أن هناك قراراتٍ أخرى داعمة، أو يفترض أن تكون جاهزة، وهنا لن نسأل عن ماهيّتها، لكن نأمل ألا تكون على شاكلة ما صدر، أي طالما كانت طُرحت وتمّت المطالبة بها، لكن لم يُؤخذ بها، حتى أصبحنا على السكين!

إن مرحلة المراهنة على توازن السوق وحده (قرار وقرار مضاد..)، هي نوع من المقامرة المحفوفة بالكثير من المخاطر والمخاوف، وخاصة أن قطار الأسعار وصل إلى مرحلة من التسارع المرعب.

قسيم دحدل
Qassim1965@gmail.com

"المحتوى السّياسي والاجتماعي للنّصوص السّاخرة" أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع

نجوى صليبه

تحت العنوان ذاته، ناقش الطّالب أمجد حامد السعود أطروحة الدّكتوراه في كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم علم الاجتماع، وهي – بحسب العنوان الفرعي أو التّعريفي – دراسة تحليلية مقارنة لدلالات النّصوص الأدبية لفئة من الأدباء السّوريين في الفترة الزّمنية الممتدة بين عامي ١٩٧٣ و٢٠١٨.

وكما جرت العادة، وبناءً على طلب الدّكتور عدنان مسلم، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، والمشرف على الأطروحة، وعضو لجنة الحكم، قدّم السعود عرضاً موجزاً حول أهداف الدّراسة ومنهجها ونتائجها. يقول: موضوع الأطروحة امتداد لما قدّمته في مرحلة الماجستير وهو مكمّل لما جاء في بحث رسالة الماجستير الذي كان بعنوان "النّقد السّياسي والاجتماعي للرّسوم السّاخرة في الصّحف السورية"، فالفنّ والأدب ثنائي لا يمكن أن ينفصل عن المجتمع والدّراسات الاجتماعية والتّخصّصات التي تعدّ مشتركة في الأطروحة المنجزة على مستوى علوم الأدب أو الدّراسات الإعلامية أو الاجتماعية، وتنطلق مشكلة البحث من أنّ الحياة الاجتماعية لمختلف المجتمعات تبدأ وتنطلق من مخزونات معرفية اجتماعية مكتسبة من مؤسسات تنشئة اجتماعية مختلفة على مستوى التّعليم والتّربية وتندمج في شخصية الفرد على شكل سلوك فردي أو جمعي، وتشكل هذه المخزونات المعرفية رصيد أي مجتمع من الفنون والأعراف والتقاليد وتؤثّر وتتأثّر بما هو سائد في المجتمع من عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وغيرها، ومن أنّ الأدب بمختلف فنونه وأجناسه بما فيها السّاخر ما هو إلّا منعكسات منتجة معرفياً من حصيلة ما يختزنه الأديب من رصيد معرفي يجسّد على شكل منتج أدبي يقدّم للمجتمع كإعادة سياقة لما يعيشه أفراده على مختلف المستويات، مبينا: الظّاهرة الأدبية ظاهرة اجتماعية وتعدّ تجسيداً لحياة المجتمعات، والأدب وليد هذه المجتمعات ولا يوجد أدب من دون مجتمع، كما أنّ المادّة الأدبية أو الفنية تلعب دوراً مهماً في التّواصل الاجتماعي.

ويذكر السعود في بحثه بعض الأدباء العالميين الذين تناولوا الحياة السّياسية والاجتماعية بشكل ساخر، أمثال سرفانتس "الدون كيشوت" وأبو خليل القبّاني، موضّحاً: ما يميّز الأدب السّاخر هو انطلاقه من بساطة الشّكل وعمق الطّرح، إضافةً إلى كونه سلساً على القارئ، وله تأثير زئبقي ومن الممكن أن يكوّن عقلاً جمعياً ورأياً عاماً تجاه القضايا التي يتناولها، مضيفاً: لقد تطوّر هذا الأدب ليساير التّغير المجتمعي، والمجتمعات العربية غنيّة بهذا الجنس الأدبي، وهذا يرجع إلى التّعدد وما نتج عن الاستعمار من ثقافات دخيلة وتخبّط أيديولوجي وتسارع في التّحولات السّياسية، ومنوّهاً بأنّ هناك سخرية بنّاءة وأخرى ذات صبغة نفعية يستغلها الأديب من أجل تحقيق مصالحه.

أمّا الأنموذج الذي اختاره السعود في بحثه فهو أدب دريد لحام وممدوح حمادة ومحمد الماغوط خلال الفترة الزّمنية المذكورة آنفاً، منطلقاً من سؤال رئيسي هو: هل جسّدت النّصوص الأدبية السّاخرة الواقع الاجتماعي خلال هذه الفترة الزّمنية؟ ومنه تتفرّع أسئلة أخرى حول قدرة النّصوص السّورية السّاخرة على مواكبة الواقع السّياسي والاجتماعي والاتّجاه الأدبي لهذه النّصوص المستخدمة في المسرح والدّراما، وحول ما إذا كان للانتماءات والخلفيات السّياسية والاجتماعية والثقافية أثر في نوعية الطّرح في تلك النّصوص، إضافةً إلى هامش الحرية المتاحة لنصوص الأدباء موضوع البحث.

يعتمد السعود في بحثه النّظرية التّفاعلية الرّمزية لتحليل تلك النّصوص، وهذا ما لم يجده الدّكتور أحمد أبو راس الذي آثر القدوم من جامعة حلب والمشاركة في تحكيم الأطروحة، متكبّداً عناء السّفر والظّروف الجوية، يوضّح: هناك نقاط مضيئة في البحث، وأجملها تناوله التّأثير الأدبي والفنّي لرجل أدبي وأكاديمي وممثل مهمّ ما يزال على قيد الحياة، هو دريد لحام، لكنّي لاحظت أنّ هناك عملاً إحصائياً فقط من دون تحليل للحدث، أو المادّة موضوع البحث، أي يجب أن نهتمّ بالكيف لا بالكمّ فقط، مضيفاً: مشكلة البحث طويلة، وفيها الكثير من الاقتباسات، وأنا لا أحبّذ ذلك، وهناك مصطلحات بإمكاني العودة إلى المراجع والتّعرّف عليها، لكنّها ستمرّ على القارئ العادي من دون أن يفهمها، لذلك يجب توضيحها، كما أنّنا نلجأ إلى الدّراسات السّابقة لتحقيق مكاسب ونعرف أين يقع بحثنا أو دراستنا منها، لكن في هذا البحث انتهت الدّراسات من دون أن أجد موقف دراسة الباحث منها.

وعلى خلاف الدّكتور أبو راس الذي رأى أنّ الفترة الزّمنية طويلة جداً، ومرّ خلالها على سورية ثلاثة أحداث مختلفة لا تقاطع أو تشابه فيما بينها، بيّن عضو لجنة الحكم، الدّكتور أسعد ملي، أنّ الطّالب كان موفّقاً في اختيار النّماذج وفي اختيار فترةً زمنيةً تعجّ بالأحداث، مضيفاً: لقد أعجبني هذا العمل وهو من الأعمال القليلة التي تحوز على رضا شبه كامل، لكن هناك بعض الملاحظات المرتبطة بالمنهج، منها أنّ الطّالب لم يذكر المنهج المتّبع، كما أنّ أهمية البحث العلمية هي أهداف البحث ذاتها –تقريباً – لذلك لا حاجة لتكرارها، إضافةً إلى وجود أدباء مهمّين في هذا المجال لم ترد أسماؤهم في الرّسالة.

ويضيف على هذه الملاحظات الدّكتور كريم أبو حلاوة، عضو الهيئة التّدريسية في كلية العلوم السّياسية، وعضو لجنة الحكم: الطّالب كان جريئاً باختيار الموضوع، لكنّي لم أجد ترابطاً بين أهداف البحث وفرضيته ونتائجه.. أفلا تحتمل العلاقة بين الأدب والمجتمع الكثير من الفرضيات؟ وهناك أيضاً مشكلة تتعلّق بالتّوثيق منها نقص معلومات بعض المراجع، كما أنّي لستُ مع تحويل المعرفة الاجتماعية إلى رقم، والتّحليل الكيفي والنّوعي أكثر أهميّة من الكمّي، لذا أقترح تقسيم هذه النّتائج إلى قسمين: كيفي وكمّي، مبيّناً: استمتعتُ بقراءة البحث وهناك رونق وسلاسة في الطّرح، لكنّ الطّالب فعل كلّ شيء إلّا اللمسة الأخيرة التي يصل فيها إلى الألق، وأطالبه بهذا لأنّه قادر ومجتهد ولمّاح ولديه إمكانيات كثيرة.

الدّكتورة هناء برقاوي كانت محكّماً في رسالة الماجستير التي قدّمها السعود سابقاً، وهي اليوم محكّم في رسالة الدّكتوراه، وتتفق مع الدّكتور أبو حلاوة في أنّ البحث ممتع لدرجة أنّها قرأته مرّتين، لكنّها تختلف معه فيما يخصّ التّرابط بين الأسئلة والنّتائج، مضيفةً: البحث مهمّ وجادّ، فالباحث حرث في أرض بكر، أي في موضوع جديد يشمل ثلاثة ميادين معرفية هي: علم اجتماع الأدب، وعلم اجتماع اللغة، علم الاجتماع السّياسي، وهو بحثٌ مبتكرٌ وفيه عمق في التّحليل وأسلوب علمي– أدبي متميز ولغة أكاديمية ممتازة ومتمرّسة، منوّهة بضرورة استخدام علامات التّرقيم، وبوجود بعض الأخطاء اللغوية والنّحوية التي وردت على الرّغم من لغة الطّالب الجيّدة، موضّحةً: لقد استطاع إعادة صياغة ما قرأه بشكلٍ مبدعٍ وممتاز، وقلّما نجد هذا عند الطّلاب.

ملاحظات أكّد الدّكتور عدنان مسلم المشرف على الأطروحة أنّ الطّالب الباحث سيأخذ بها، موضّحاً: البحث المقدّم مختصر جداً لمادّة علميّة كانت ضخمة جداً، وسيعاد النّظر في الملاحظات جميعها بما فيها موضوع اللغة.. كنّا نتمنى وسعينا إلى أن يكون أحد المحكّمين من دكاترة قسم اللغة العربية، أو المعهد العالي للفنون المسرحية، ولأنّ القانون لا يسمح بذلك اكتفينا بالجانب الاجتماعي والسّياسي وعلم اجتماع الأدب نكرّسه ليصبح مقرراً تدريسياً في الخطّة الجديدة.

بحث مهمّ وأسلوب مميز وسلس في الطّرح أجمع عليه أعضاء لجنة الحكم، كما أجمعوا على منح الطّالب أحمد حامد السعود الدّكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية – اختصاص علم الاجتماع – بتقدير ممتاز وعلامة قدرها واحد وتسعون فاصلة أربعة من أصل خمس وتسعين لا من مائة، لأنّ هناك خمس علامات بحث خارجي وهو غير موجود.

د. محمد ياسين صبيح يبتكر صوراً فريدة في مجموعته الشعرية

ملده شويكاني

"الذين دُفنوا برماد الهزيمة
لم يتلوا دفاتر الركض اليوميّ
بل طاردوا الذباب في مقابر الجحيم
وكتبوا وصايا أصابع حملت السوط
كمجداف إلى الخديعة"

قصيدة "دفاتر الركض اليوميّ"، إحدى قصائد مجموعة "لا أثر لكفّك على الجدار" للكاتب والشاعر د. محمد ياسين صبيح الصادرة عن وزارة الثقافة – الهيئة العامة السورية للكتاب – إلكترونياً، والتي تشدّ القارئ منذ قراءته عناوين القصائد النثرية (سكون الخطوة – أذن الريح – سلم الماء.. وغيرها) إلى تقنيات الكتابة المكثفة بالمضمرات والمبنية على الأنسنة والانزياح بأنواعه الاستدلالي والإيقاعي والأسلوبي، بتبادل الأساليب بين الإنشائية والخبرية، وبرمزية المفردة بتوظيفها بمكان مغاير لمعناها المباشر بغية إدهاش القارئ ودفعه لاستنباط المعنى المراد.

ويبدو واضحاً تأثر الشاعر بكتابته القصيرة جداً من حيث خصائصها، بعيداً عن الشكل، إذ تتالت قصائد مطوّلة كشلال، تناول بعضها جرح سورية بمشهدية تصف الرصاصة والمقابر والشهداء، إلا أن القسم الأكبر من القصائد حمل الكثير من الإنسانيات والوجدانيات التي بتنا نفتقد جزءاً منها في ظل ضباب الحرب الإرهابية وسنوات الحصار.

وثمة مفردات دلّت برمزيتها على روح المدينة والوطن، مثل النهر والماء والنهد والضوء، وكان اللون مكوناً من مكونات القصيدة يوحي بدلالته بالمعنى، إضافة إلى جرأة قد تكون فجة أحياناً وظّفها الشاعر كصور رمزية ضمن سياق القصيدة.

محور واحد

ومن جمالية المجموعة تنوّع الأساليب، ففي قصيدة "الرحمة ضلع قاصر" يتبع أسلوب نقطة الارتكاز لينطلق منها إلى الوحدة المتكاملة ذات المحور الواحد، إذ شرح بالشعر مفهوم مفردة الرحمة وأوجهها من زوايا مختلفة من خلال مقاطع متتالية تتوسطها مفردة الرحمة المتكررة في كلّ مقطع، فيقول:

"الرحمة
طبيب دون يدين
يحاول سحب رصاصة

من رأس الوقت"

وفي مقاطع أخرى رأى أنها سائح يمشي، وأنها الحيرة، وأنها لعبة يرميها الأطفال، ودعاية لمنتوج، ليصل إلى أن الرحمة تختفي ملامحها وتغيب، مختاراً تركيب "أول خصب" برمزية إلى انتهاز أول فرصة لنسيان الرحمة:

"كل الأحرف
وكل الألوان
لم تشفع للرحمة
أن يمحوها المطر
في أول خصب"

وحدات صغرى

بينما في قصيدة "بقايا أسئلة" اعتمد على الوحدة الكبرى التي تضمّ مجموعة وحدات صغرى مختلفة تلتقي مساراتها بمفاهيم إنسانية تشبه النوتة الموسيقية الحاملة أجمل الألحان عبْر شرح مفردات منسابة بين الحب والفرح والموج، وكأنها تتوالى على شكل سؤال وجواب، فيعتمد في شرح الموج على الثعبان الموجود في اليابسة مبتعداً عن الحوت أو أسماك القرش الموجودة في البحر برمزية إلى الإنسان:

"الموج
ثعبان يحميك من الوحدة
يلدغك لتعيش في
حضن الحلم
ثم يأخذك إلى حتفك
أو إلى جحيم
مؤجل"

المدن المنتظرة

ومن القصائد الحزينة قصيدة "الذكرى مسمار في الرأس" التي يرسم فيها معاناة الوحدة، وتتقاطع في زاوية ما مع قصيدة حافة السطر الأول بانتظار المدن البعيدة ربما المحتلة بنداءات تتداخل مع الروح:

"أيتها المدن البعيدة
هل تعيرنني شارعاً
أفرشه خطوات وبيوتاً
ترسم حارة للانتظار على
ابتسامتها.."

إيحاءات منثورة

أما الحب فيستشفّه القارئ كشذى عطر بإيحاءات ممتدة على مدى كثير من الصفحات، منها قصيدة حدائق الماء:

"عندما ينبت الصباح
على وجهك
ندى وأقحواناً...
ارسم فوق حدائق الماء
نوافير من الشوق
وبعض خطوط لنبضي.."

وفي قصيدة "إن عدت فجأةً" تنبيهات من النسيان الذي يؤدي إلى النتيجة ذاتها:

"إن عدت من موتك
لا تنس وجه رصاصتك
فقد تحتاج إلى رسالة
دون زجاجة خالية من
الزفير"

تركيب المخيال الشعري

وفي حديث "البعث" مع د. محمد ياسين صبيح عن صوره الغريبة حيناً، عقب: لا شك بأن الشاعر عندما يكتب، يستلهم مفرداته وأفكاره من خلال تأثره ببيئته وبعلاقته معها، ويقوم بتركيب الصور الجريئة والمبتكرة كزاد له في القصيدة، ولذلك فإن القصيدة تعبّر عن جديد الكاتب، وعن مغايرته لغيره من الشعراء، فالعبرة في حضور الشعر كوسيلة لاختراق الحاضر والماضي والمستقبل في الوقت نفسه، وفي تركيب المخيال الشعري ليبتكر صوره الفريدة والتي لا تشبه الواقع إلا من خلال الهدف والفكرة. وأعدّ هذه المجموعة قصائد نثرية ترسم لوحاتها الملونة بشكل غير مقيد بشكل معيّن، بل تبتكر مخيالها ودروبها التي تسير عليها الكلمات حول الهدف مثل الماء الذي يختار سراديبه.

لوحة بالكلمات

أما عن تركيزه على مفردة وتفسيرها بجمالية شعرية، فأضاف: الشعر روح شفافة ترسم الهموم والقضايا والفرح والحزن والموت وكلّ شيء، لكن بأسلوب شاعري مختلف، لذلك يهدف الشاعر من خلال شعره إلى دمج كلّ ذلك في كلماته الشفافة والرمزية، ويعجنها ليبدع لوحة تسمو بالكلمات وترتقي بالحلم وترنو إلى الحياة من حافة الهاوية، فالمجموعة عبّرت عن الكثير من القضايا التي نعيشها بغية رسم مدى من الأمل والحلم ورمي الكثير من الأحزان في بئر الإصرار والحياة، فالشاعر غالباً لا يجيد التعبير عن هدف قصيدته لأنه يعيشها ويرميها لتنمو زهرة برية تروي عطش الجمال ربما.

هل يكون الفوز على الأهلي بداية عودة تشرين إلى المنافسة؟

اللاذقية – خالد جطل

ضرب فريق تشـرين أكثر من عصفـور بحجر واحد بفوزه على أهلي حلب في ختـام مرحلة ذهاب الدور الكروي الممتاز، حيث اسـتعاد نغمة الفـوز في ملعبـه وبين جماهيره التي صالحها بتحقيـق فوزه الثالث من ١٠ مباريات خاضها، سـقط فيها بفخ التعادل في خمس مباريات وخسر مباراتين، إضافة لعودته القوية بالشـوط الثاني وتغيير مجرى اللقاء، كما أنه تقدّم بسـلم ترتيب فرق الدوري وحلّ سادساً برصيد ١٤ نقطة معلناً بدء عودته للدفاع عن لقبه بعد تعافيه بالتدريج.

الكابتن ماهر البحري مدرّب أهلي حلب الذي أعلن استقالته عقب نهاية المباراة، أوضح أن أسـباب قراره تعود لكون الظروف الحالية غير مهيأة ليواصل الفريق المنافسة في ظل رحيل اللاعبين المميزين والمؤثرين، حيث إن الفريق تعـرّض لنزيف بدأ برحيل المحتـرف النيجيري أوكيكي، تلاه ابتعاد صانع الألعاب محمد ريحانية، واكتمل بانتقال الهداف محمد كواية للدوري البحريني والإدارة لم تعوّض النقص.

بدوره مدرّب تشـرين محمد عقيل أشار إلى أن صعوبة المباراة جاءت من كون الفريقين أوراقهما مكشوفة لبعضهما، ولاعبوهما يعرفون بعضهم عـن قرب لتواجد معظمهم معاً في المنتخبات الوطنية، لهذا كان كلّ منهما ينتظر وقوع الثاني بأي خطأ واسـتغلاله، والأهلي استغلّ فرصة وسجل منها.

وبيّن عقيل أن الكادر الفني اضطر لتغيير خطة لعبه لتتماشى مع أداء وقوة الأهلي الذي يمتلك نخبة من اللاعبين، مقدماً اعتذاره لجمهور الأهلي على فرحته التي جاءت نتيجة توقيت الهدف المتأخر وصعوبة المباراة.

منتخب سلة الناشئات يفقد لقب بطولة غرب آسيا

فقد منتخبنا الوطني للسـيدات تحت ١٦ سـنة لكرة السلة لقبه كبطل لغرب آسـيا بعد خسارته أمس أمام منتخب لبنان بفارق ١٦ نقطة (٤١–٥٨) في ثاني مبارياته في البطولة التي تُقام في مدينة السليمانية العراقية.

منتخبنا لم يقدّم الصورة ذاتها التي أظهرها في بطولة آسيا مستوى B التي أقيمت العام الماضـي في الأردن، وحينها نجح في الفوز على المنتخب اللبناني نفسه بفارق جيد.

الكثيـرون من خبرات اللعبـة اعتبروا أن المنتخب الحالي الذي ضمّ سـت لاعبات من المنتخب السـابق لم يسـتطع تقديم المستوى المأمول، وكان واضحاً تراجع المسـتوى البدني والنفسـي والذهني للاعبات، وكأنهنّ غير محضرات بشـكل صحيح، فالدفاع كان سـيئاً، وخاصة "بلم الكرات من تحت سـلتنا"، إضافة لسوء التغطية، وتعرّضت سلتنا للكثير من الرميات الثلاثية، أما هجومياً فكان أداء منتخبنا ضعيفاً وافتقدت اللاعبات لأدنى مهارات اللعبة في التسجيل، وخاصة من تحت السلة، إضافة لإهدار أكثر من ١٨ رمية حرة، وهذا يدلّ على قلة التدريب، ومع زيادة الفارق للبنان أصبح الخيار تسديد الثلاثيات هو الحل لمنتخبنا، فحقق أربع ثلاثيات فقط وأهدر ما يقارب ١٢ محاولة، فكانت الخسارة بعد الفوز على العـراق في افتتاح مباريات البطولة، وينتظر منتخبنا مباراة مع فلسطين الفوز فيها يضمن لسلتنا وصافة البطولة.

يُذكر أن معاناة سـلتنا بكافـة الفئات تواصلت عبر الاعتمـاد على طريقة (الزون) في الدفاع، وهي طريقة باتت بالية لم تعد أغلب منتخبات منطقتنا تعتمد عليها، وظهرت بشـكل واضح في مباراتي منتخبنـا أمام العراق ولبنان، حيث أصرّ كادرنـا التدريبي على اللعب بها طيلة أوقات المباراتين وكلفتنا الكثير من الثلاثيات واختراق الدفاع بسـهولة، عكس العراق ولبنـان اللذين اعتمدا على طريقة الدفاع الضاغط "البرس" من بداية الملعب.

عماد درويش

إدارة الأهلي متمسكة بالبحري.. والقرار الحاسم اليوم

حلب – محمود جنيد

بعد مسـيرة موفقة للمدرّب ماهر بحري بدأت الموسـم المنصرم مع أهلي حلب، إذ اسـتلم زمام القيادة والفريق فـي مركز متأخر على لائحة الترتيب ومهـدّد بالهبوط قبل أن ينهي معه الموسـم في المركـز الخامس، ويتبع ذلك بقيـادة الفريـق بـكأس الجمهورية بعد انتظار طويـل، أعلن البحري استقالته من مهمته خلال المؤتمر الصحفي الذي عُقد بعد نهاية المباراة التي خسـرها الأهلي مع تشـرين بهدفين لهدف ضمن الجولة الأخيرة من ذهاب الدوري الممتاز، بعد أن كان متقدماً بهدف مع نهاية الشـوط الأول، ومتعادلاً بهدف لمثله مع انقضاء الوقت الأصلي للمباراة قبل تلقيه هدف الهزيمة القاتل في الوقت بدل الضائع، ليتراجع من المركز الأول إلى الرابع بفارق نقطة عن المتصدّر الوثبة.

الاسـتقالة المفاجئة للبحري، كان من الواضح أنها جاءت كردّة فعل على شـيء حصل، أو ربما تراكمـات الظروف التي مرّ بهـا الفريق من الوضع المادي الصعب، إلـى رحيل أعمدة الفريق وقوته الضاربة في الخط الأمامي (أوكيكي والريحانية وكواية)، وغياب لاعبي منتخب الشـباب وقبلهم الأولمبي عن الالتزام بتدريبات الفريق، وأخيراً القشـة التي قصمت ظهر البعير، وهي كما علمت "البعث" تعرّضه للإسـاءة اللفظية من خلال هتافات البعض بعد الخسارة أمام تشرين.

الإدارة الأهلاوية، من جانبها بدت مستوعبة للظرف الذي ولّد قرار المدرّب بلحظة ما، وأكدت ومن خلال تصريح لمسؤول كرة القدم أيمن حزام بعد المباراة مباشـرة وعلمه باستقالة البحري، بأنها متمسّـكة بالمدرّب وبالتالي استقرار الفريق الفني معه، وهو ما شـدّد عليه رئيس النادي رصين مرتيني الذي نفى لـ"البعث" كلّ الشائعات التي تحدثت عن فسخ عقود بعض اللاعبين.

وعليه سيكون البحري اليوم الأحد على رأس مران الفريق المقرّر، وسيكون هناك جلسة نقاشية معه حول واقع الفريق، وسبل تعويض النقص الحاصل فيه، والأسباب التي دفعته للاستقالة غير الموافق عليها.

الوثبة في صدارة الدوري الممتاز.. وختام الذهاب لم يكن مسكاً!

ناصر النجار
اعتلى فريق الوثبة صدارة الدوري الممتاز لكرة القدم في نهاية مرحلة الذهـاب بعد فوزه على ضيفه الجيش بهدف وحيد، الصدارة اسـتحقها الوثبة وقد حقّق فيها ما تريده جماهيـره، وكان الفريـق الوحيد الذي أنهى المرحلة بلا خسارة.

صـدارة الوثبة ليسـت مريحة، فهنـاك أربعة فرق تطارده، ثلاثة منها تبتعد عنه بفارق نقطة (جبلة والجيش وأهلـي حلب) وفريق بفارق نقطتين (الفتوة)، فيما أنهى تشـرين الذهاب كما يشـتهي، عندما حقّق الفوز على أهلي حلب بهدفين لهدف فاقترب كثيراً من قائمة الكبار، ومـن الممكن أن يدخل أجواء المنافسـة فـي الإياب إن سارت الأمور كما تشتهي مراكبه.

لكن الشـيء المؤسـف ما حدث في مبـاراة الوثبة والجيش بخروج اللاعب الدولي أحمد الصالح عن طوره وقيامه بالاعتداء على الحكم بالضرب وشـتمه والبصق عليه، ولولا حكمـة إدارة نادي الجيش وزملائه لوصلت الأمور إلى أبعد من ذلك، ونحن نستغرب هذا التصرّف من لاعب محبوب بحجم أحمد الصالح وهو دولي سابق وله صولات وجولات بعالم كرة القدم، وكم كنّا نتمنى أن يودّع الملاعب خير وداع، لكن وداعه لم يكن مسكاً وجاء على الشاكلة التي لاقت استهجان المراقبين والمتابعين!.

وبالفعل نحن نسـتغرب التصرفـات التي يقوم بها بعـض اللاعبـين الدوليين فـي ملاعبنا وباتـوا الأكثر تعرضـاً للعقوبات، والمفتـرض أن يكونوا قدوة لغيرهم وهم الأكثر خبرة وعلمـاً بتبعات مثل هذه الأفعال التي لا نقبـل بها في ملاعبنا لأنها تخرق كل قواعد الأخلاق والـروح الرياضية، وتنتهك قدسـية الرياضة وشـعار اللعب النظيف.

والغريبُ يتمثل بالعادة الجديـدة التي بدأت أنديتنا تتبعها بالمباريات، وهي محاولات الانسـحاب احتجاجاً على قـرار الحكم، وهذا حدث بمباراة الكرامة مع جبلة وجنى الكرامة من خلاله أقسـى العقوبات على ما رافق الاحتجاج من غضب وشـتم للحكم وتمرّد من اللاعبين، واليـوم يتكرّر المشـهد بلقاء جبلة والوحـدة من خلال اعتراض الوحدة علـى ركلة الجزاء، ولولا تدخل مدرّب الفريق وليد الشريف ربما انسحب الوحدة من المباراة، وهـذا يقودنا إلـى طريقة التفكير السـائدة في أنديتنا وأسلوب التعبير البعيد كلّ البعد عن القوانين الانضباطية، لذلك من المفتـرض أن تراجع الأندية تصرفات القائمين على فرقهـا، وأن تحذّرهم من مغبة هذا التصرف الذي سيعود على النادي بالضرر الكبير.

زاخاروفا: قوات الاتحاد الأوروبي موجودة في أوكرانيا منذ فترة طويلة

موسكو – تقارير:

أكدت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن قوات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي موجودة في أوكرانيا، منذ فترة طويلة. وفي ردّها على تصريحات مسؤول السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، كتبت زاخاروفا في منشور عبر قناتها على "تلغرام" اليوم: لدي شكوك كبيرة حول رجاحة التفكير العقلاني لبوريل، فقد تم إرسال قوات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى أوكرانيا منذ فترة طويلة في شكل مدرّبين وهيئات أمنية، وفي شكل مرتزقة.

وأضافت زاخاروفا: إن إرسال القوات الأوروبية إلى أوكرانيا بدأ قبل عام ٢٠٢٢ بوقت طويل.

وكان مسؤول السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أعلن في وقت سابق اليوم، أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لا تعتزم إرسال قواتها للمشاركة في النزاع بأوكرانيا.

من جهة ثانية، كشفت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية أن النزاع الطويل الأجل في أوكرانيا سيؤدّي إلى عواقب صعبة للغاية بالنسبة للغرب والعالم كله.

وذكرت الصحيفة عبر مقال للصحفي روس دوتات أنه على الرغم من تأكيدات الساسة المختلفين على أن النزاع الطويل الأجل سيكون مفيداً بالنسبة لأوكرانيا والولايات المتحدة، فإنه سيتعيّن على كييف والغرب في الواقع دفع ثمنه، وذلك ليس فقط بالمال ولكن أيضاً بحياة العديد من الأشخاص.

وأضافت: إن النزاع الطويل الأجل سيؤدّي إلى وضع اقتصادي وديمغرافي صعب لأوكرانيا ما بعد الحرب، وسيلحق ضرراً بالاقتصاد العالمي، وسيؤثر في مجالات الطاقة والغذاء، الأمر الذي يسفر عن مصرع الكثير من الناس ليس فقط في أوروبا بل في البلدان الفقيرة في جميع أنحاء العالم.

ورأت الصحيفة أن الغرب إذا رغب في تجنّب وقوع كارثة عالمية محتملة فيجب عليه الموافقة على شروط موسكو، من أجل بدء مفاوضات السلام، موضحاً أنه إذا أظهرت المرحلة التالية من النزاع أن الحل الوسط ضروري لتحقيق السلام فمن الأفضل أن يتم التوصل إليه في أقرب وقت.

القضاء على 400 جندي أوكراني وإسقاط مسيّرتين لقوات كييف

موسكو- تقارير:

أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها اليوم أن قواتها قضت على ٤٠٠ جندي أوكراني، وأسقطت مسيرتين لقوات كييف، كما اعترضت العديد من الصواريخ في مناطق متفرقة. وجاء في بيان الوزارة اليومي عن سير العملية العسكرية الخاصة، أنه تم في محور كوبيانسك، تدمير وحدات من الألوية الميكانيكية الأوكرانية في مناطق سينكوفكا إيفانوفكا وبيريستوفوي ونوفوسيلوفسكوي، والقضاء على ٣٥ جندياً أوكرانياً، وتدمير عتادهم العسكري وأسلحتهم. وفي محور كراسني ليمانسك، تم القضاء على أكثر من ١٢٠ جندياً أوكرانياً، وتدمير وحدات من الفرقة الأوكرانية ٢٥ المحمولة جواً، وألوية هجومية لقوات كييف في مناطق نوفوسادوفوي ويامبولوفكا وستيلماغوفكا وتشيرفونايا ديبروفا وغابات سيريبريانسكي. وفي محور دونيتسك، تم القضاء على أكثر من ١١٥ جندياً أوكرانياً، وتدمير مدفع هاوتزر (دي ٢٠) ومدافع هاوتزر (دي ٣٠) في مناطق ياسنوبرودوفكا وبوبيدا.

وفي محوري جنوب دونيتسك وزابوروجيه، تم القضاء على أكثر من ١٣٠ جندياً أوكرانياً من اللواء الآلي ٧٢ للقوات الأوكرانية في منطقة أوغليدار، وتدمير مدافع هاوتزر ذاتية الدفع، ومستودع ذخيرة مدفعية للقوات الأوكرانية في منطقة أوغليدار.

أما في محور خيرسون، فقد تم تدمير مدفع هاوتزر (دي ٣٠)، ومدفع هاوتزر ذاتي الدفع في كاشكاروفكا ودنيبروفسكي.

ووفق البيان تم أيضاً إسقاط مسيرتين أوكرانيتين في مناطق يغوروفكا وأليوشكا، إضافة إلى إسقاط ١١ صاروخاً من أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة (أوراغان) و(هيمارس) في جمهورية دونيتسك الشعبية، ومنطقة زابوروجيه.

وتم منذ بداية العملية العسكرية الخاصة إجمالاً تدمير ٣٨٢ مقاتلة، و٢٠٦ مروحيات، و٣٠٢٣ طائرة مسيرة، و٤٠٣ أنظمة صواريخ مضادة للطائرات، و٧٧٥٠ دبابة ومركبة قتالية مدرعة أخرى، و١٠٠٧ مركبات قتالية من راجمات صواريخ متعددة، و٤٠٠٣ وحدات من مدافع ميدان وقذائف الهاون، وكذلك ٨٢٧٢ وحدة من المركبات العسكرية الخاصة التابعة للقوات الأوكرانية.

على نحو متصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قوات كييف تعتزم تنفيذ استفزاز واسع النطاق في المستقبل القريب، من أجل اتهام روسيا بارتكاب جرائم حرب.ونقل موقع روسيا اليوم عن الدفاع الروسية قولها: حسب المعلومات التي أكّدتها عدة مصادر مستقلة فإن الخدمات الخاصة الأوكرانية تخطط لقصف منظم لمباني مستوصفات الأدوية والأورام في كراماتورسك، وكذلك مستشفى المدينة الأول من أجل اتهام روسيا بارتكاب هجوم متعمّد على أهداف مدنية، مشيرة إلى أن الغرب سيقدّم الاستفزاز بتفجير المنشآت الطبية في كراماتورسك على أنه جريمة حرب لروسيا الاتحادية، تتطلّب تسريع تسليم صواريخ بعيدة المدى إلى كييف.وأضافت الدفاع الروسية: إن عدداً من الصحفيين والإعلاميين الغربيين وصلوا إلى مدينة كراماتورسك برفقة ضباط من إدارة أمن الدولة لتغطية الاستفزازات التي تعدّها الخدمات الخاصة الأوكرانية، لافتة إلى أنه تم إجلاء العاملين في المؤسسات الطبية ونقل جميع الموظفين لنظام العمل عن بعد حتى إشعار آخر.

وشدّدت الدفاع الروسية على أنه على خلفية الإخفاقات العسكرية للجيش الأوكراني تحاول سلطات كييف زيادة الضغط على الرأي العام في الدول الغربية بمثل هذه الاستفزازات، من أجل توسيع نطاق الإمدادات من الأسلحة الحديثة والمعدات العسكرية للقوات الأوكرانية.

من جهة ثانية، أعلنت وكالة تاس أن رئيس جمهورية أوسيتيا الشمالية سيرغي مينيايلو ومراسلين كانوا برفقته تعرّضوا لإطلاق النار، من قوات نظام كييف دون وقوع إصابات.

ووفقاً لمراسل تاس قامت القوات الأوكرانية بإطلاق النار على الرئيس مينيايلو ومحرر وكالة تاس لمنطقة شمال القوقاز الفيدرالية "نظامي جادزيبالايف"، وطاقم تصوير القناة الأولى في منطقة زابوروجيه جنوب شرق أوكرانيا، أثناء زيارة مواقع المتطوعين الأوسيتية لإيصال المساعدات الإنسانية اللازمة.

وأشار المراسل إلى أنه وبعد الهجوم لجأ الرئيس مينيايلو والمراسلون إلى أقرب مخبأ، والذي لحق به ضرر طفيف، ولا يوجد بينهم أي ضحايا أو جرحى.

في سياق متصل، كشف يوري باباشوف، رئيس إدارة منطقة سنيهوريفكا اليوم عن إقدام القوات الأوكرانية على زرع الألغام بشكل عشوائي في أراضي منطقة سنيهوريفكا بمنطقة خيرسون، ما يشكّل مخاطر شديدة على المدنيين، بمن فيهم الأطفال.وقال باباشوف في حديثه لوكالة "سبوتنيك": "إن الطرق الريفية ملغومة، والأشخاص الذين يحاولون استخدامها للوصول إلى قراهم يتعرّضون للأذى".وأشار إلى إصابة عائلة بينها عدد من الأطفال في الآونة الأخيرة نتيجة التفخيخ العشوائي للطرق، ما يجعل من المستحيل السفر على طول الطرق الريفية.

إلى ذلك، كشف السفير الروسي لدى الدنمارك فلاديمير باربين عن مشاركة مرتزقة دنماركيين في أوكرانيا، مشيراً إلى أن كوبنهاغن لا تمنع تجنيدهم. ونقلت وكالة نوفوستي عن باربين قوله: "تم الكشف عن المرتزقة الدنماركيين في أوكرانيا، ولم تمنع الحكومة الدنماركية تجنيدهم من السفارة الأوكرانية في كوبنهاغن، على الرغم من أن مثل هذا النشاط يتعارض مع وضع البعثة الدبلوماسية".

يُشار إلى أن بيانات وزارة الدفاع الروسية رصدت مشاركة عشرات آلاف المرتزقة الأجانب من أمريكا ودول أوروبية.

تقرير إخباري

لماذا يدعو تامبيلا إلى استيقاظ الاتحاد الإفريقي؟

الاتحاد الإفريقي نائم.. هذه فحوى حديث رئيس حكومة بوركينا فاسو، أبولينير يواكيم كيليم دو تامبيلا، الذي دعا الاتحاد الإفريقي إلى "الاستيقاظ"، مديناً "غيابه الواضح" و"عدم انسجامه مع واقع الشعوب".

فما الذي تبحث عنه الشعوب الإفريقية منذ نحو ٦٠ عاماً ويعجز هذا الاتحاد عن تأمينه، هل عجز الاتحاد بالفعل طوال الفترة الطويلة الماضية عن تأمين حياة رغيدة للأفارقة الذين تتمتّع بلادهم بثروات غنية يمكن أن تجعل بلدانهم في مصافّ الدول الغنية في العالم، حيث تتمتّع أغلب هذه الدول بثروات ومحاصيل استراتيجية يمكن أن تغنيها عن الاستعانة بالمنظمات الدولية إن تمّ استثمار هذه الثروات بشكل أفضل.

تامبيلا أكد عقب اجتماع عقده مساء الجمعة في واغادوغو مع رئيس مفوّضية الاتحاد الإفريقي موسى فقي محمد، أنّ "الاتحاد الإفريقي لا ينسجم مع واقع الشعوب، منذ ٦٠ عاماً، عقد جلسات فقط: يجب أن يستيقظ".

فما هي الإجراءات التي اتخذها هذا الاتحاد دعماً لبوركينا فاسو التي تكافح من أجل الخروج من المرحلة الصعبة التي تمرّ بها تحت نير ما يشبه الاستعمار الفرنسي الذي يستغل ثروات البلاد ويستخدم الجماعات الإرهابية في الإبقاء على الاحتلال ونهب ثرواتها، ثم عندما يقرّر هذا البلد طرد المحتل الأجنبي ومواجهة هذه الجماعات يتم إبلاغه عبر الاتحاد بضرورة تحديد جدول زمني للعودة إلى النظام الدستوري، فما هو النظام الدستوري الذي يبحث عنه هذا الاتحاد؟.

الانقلاب الذي جاء بعد أن شهدت بوركينا فاسو منذ عام ٢٠١٥ هجمات لمجموعات إرهابية مرتبطة بتنظيمي القاعدة و"داعش"، خلّفت آلاف القتلى وأدّت إلى نزوح مليوني شخص على الأقل، وذلك بعد انقلاب دموي على السلطة، تبعه الانقلاب الحالي في عام ٢٠٢٢، الذي نفّذه الكابتن إبراهيم تراوري في ٣٠ أيلول وجاء بحكومة انتقالية منبثقة عنه، مطلوب منه الآن إجراء انتخابات تسمح بعودة النظام الدستوري، في تموز ٢٠٢٤، حسب الاتحاد الإفريقي الذي يبدو أنه نائم حسب تعبير رئيس الحكومة المؤقتة الحالية لأنه لا يطرح حلولاً ملموسة، فهو يتحدّث أكثر مما يفعل ويدعو إلى استعادة النظام الدستوري دون المساعدة في تشكيل الأرضية المناسبة لقيام هذا النظام.

فهل يساهم هذا الاتحاد فعلياً في مكافحة الإرهاب الذي أدّى إلى جميع هذه المآسي، أم أنه بالفعل غائب عن المشهد ويتلقّى التعليمات من الخارج، دون النظر في المشكلات الحقيقية التي تعانيها البلاد، وإن كان الأمر كذلك فإننا "سنواصل طريقنا ولو لم نحصل عليه" أي الدعم، مؤكّداً أنّ "أولويتنا هي محاربة الإرهاب وضمان سلامة أراضينا".

فالبلاد إذن بحاجة إلى دعم عسكري ملموس بالمال والسلاح لمحاربة الإرهاب، وليس فقط دعماً بالأقوال لأن البلاد وصلت إلى مرحلة من اليأس من هذا الدعم جعلها تتخذ خطواتٍ بمنأى عن وجود هذا الدعم الذي يعدّه رئيس الحكومة غائباً أصلاً، ولأن الآلاف، الذين تظاهروا قبل أيام، في العاصمة واغادوغو، من أجل سيادة البلاد، ودعماً للمجلس العسكري الحاكم، طالبوا بذلك بالفعل بعد أيام قليلة على تأكيد خروج القوات الفرنسية من البلاد بحلول نهاية الشهر، وهو الأمر الذي كانت قد طالبت به الحكومة الانتقالية، بصورة رسمية.

ميادة حسن

الخامنئي يعفو عن عددٍ كبير من المتورّطين بأعمال الشغب

طهران – سانا:

وافق قائد الثورة الإسلامية في إيران الإمام السيد علي الخامنئي في مرسوم أصدره اليوم على عفو واسع النطاق عن عشرات الآلاف من المتهمين والمدانين في أعمال الشغب الأخيرة.

وبناءً على الاقتراح الذي رفعه رئيس السلطة القضائية الإيرانية اغلام حسين محسني أيجئي، أعلن قائد الثورة الإسلامية الموافقة على العفو، وتخفيف العقوبة عن عشرات الآلاف من المتهمين والمدانين في الأحداث الأخيرة، وكذلك المحكوم عليهم من المحاكم العامة والثورية والعسكرية.

من جهته، أكد عضو مجلس صيانة الدستور في إيران عباس علي كدخدائي، أن دعم الإدارة الأمريكية للكيان الصهيوني يعني معارضة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني المظلوم ودعم الإرهاب.وقال كدخدائي في تغريدة على تويتر: إن "السلام والأمن الراسخ كهدف رئيسي لميثاق الأمم المتحدة لن يتم إرساؤهما في المنطقة، إلا عندما تنهي أمريكا دعمها الباهظ الثمن للكيان الصهيوني الإرهابي".

وكان نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيدانت باتيل رفض في مؤتمر صحفي الشهر الماضي الإقرار صراحةً بأن أراضي الضفّة الغربية تقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي.

بكين ترفض استخدام واشنطن القوة في مهاجمة "المنطاد"

بكين – سانا:

أعربت الصين عن استيائها الشديد ورفضها استخدام الولايات المتحدة القوة لمهاجمة المنطاد الصيني غير المأهول المخصّص لأغراض مدنية، الذي دخل الأجواء الأميركية بالخطأ بسبب الرياح الشديدة.

ونقلت وكالة "شينخوا" عن وزارة الخارجية الصينية قولها في بيان اليوم: "من بعد التأكد والتحقق، قام الجانب الصيني بشكل متكرّر بإبلاغ الجانب الأميركي بالطبيعة المدنية لهذا المنطاد، وأن دخوله إلى الولايات المتحدة بسبب قوة قاهرة لم يكن متوقعاً على الإطلاق، وقد طلبنا بوضوح من الأميركيين التعامل مع هذه القضية بهدوء وضبط نفس ومهنية".

وتابع البيان: "إن المتحدّث باسم وزارة الدفاع الأميركية أشار أيضاً إلى أن المنطاد لا يشكل أي تهديد عسكري أو مادي على البشر على الأرض، وفي ظل هذه الظروف فإن استخدام الولايات المتحدة للقوة يعدّ مبالغة واضحة في ردّ الفعل وانتهاكاً خطيراً للممارسات الدولية".

وأضاف: "إن الصين سوف تعمل بحزم على حماية الحقوق والمصالح المشروعة للشركة المعنية، وتحتفظ بحقها في اتخاذ المزيد من إجراءات الردّ إذا لزم الأمر".

وكانت الولايات المتحدة أسقطت أمس المنطاد الصيني المخصّص للأرصاد الجوية.وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في بيان: "إن طائرة مقاتلة أسقطت المنطاد الصيني الذي كان يطير على ارتفاع عال فوق ساحل كارولاينا الجنوبية".

قبرص تختار رئيساً جديداً في سباق محموم

نيقوسيا – سانا:

يُدلي القبارصة اليوم بأصواتهم في انتخابات رئاسية تشهد تنافساً محموماً بين ثلاثة مرشحين بارزين.وذكرت وكالة "فرانس برس" أن ١٤ مرشحاً، وهو عدد قياسي، بينهم امرأتان يخوضون الانتخابات.. وإذا تخطّى أحد المرشحين عتبة الخمسين بالمئة من الأصوات يفوز بالرئاسة خلفاً للرئيس المنتهية ولايته نيكوس أناستاسيادس الذي تولّى المنصب لولايتين.

وترجّح استطلاعات الرأي خوض جولة حاسمة في الـ١٢ من شباط الجاري مع استبعاد نيل أيّ من المرشحين الأغلبية المطلقة في الجولة الأولى.

ويعدّ وزير الخارجية السابق نيكوس خريستودوليدس ٤٩ عاماً المرشح الأوفر حظاً وهو يحظى بتأييد الأحزاب الوسطية ويتصدّر الاستطلاعات، لكن الفارق بينه وبين بقية منافسيه لا يخوّله حسم الاستحقاق من الجولة الأولى.

ويرجّح أن يواجه في الجولة الحاسمة إما التكنوقراطي أندرياس مافرويانيس البالغ ٦٦ عاماً المدعوم من حزب (أكيل) وإما أفيروف نيوفيتو البالغ ٦١ عاماً زعيم حزب (ديسي) المحافظ الحاكم.

وأظهر آخر استطلاع للرأي أجرته هيئة البث القبرصية في الـ٢٧ من الشهر الماضي تصدّر خريستودوليدس السباق بنسبة ٢٦,٥ بالمئة من نيّات التصويت، يليه نيوفيتو مع ٢٢,٥ بالمئة ومافرويانيس مع ١٢ بالمئة.

تقرير إخباري

تزويد كييف بالسلاح الثقيل إشعالٌ لحربٍ عالمية ثالثة أم نووية؟

ما إن قرّرت الحكومة الألمانية إرسال دبابات ليوبارد٢ إلى أوكرانيا، حتى غصّت الشوارع الألمانية وخاصةً مدينة ميونخ احتجاجاً على قرار حكومتها، فهل سينجح الشعب ويقلب الطاولة على رأس حكومته؟ أم سيكون قرار التزويد إنذاراً بقرع طبول حرب عالمية ثالثة ربما تكون نووية؟ ومن سيشعلها؟.

على نحو يقارب السنة من عمر العملية العسكرية التي أطلقتها روسيا لتحرير إقليم دونباس وحماية السكان الناطقين بالروسية، تعرّت دول الغرب وانقشع الغمام وأدركت الشعوب أن حكامها ما هم إلا بيادق بأيدي واشنطن تُدار وفق أهوائها ومصالحها، وهذا ما ترجمته شعارات المواطنين الألمان المناهضة للأزمة الأوكرانية، والمندّدة بنقل دبابات "ليوبارد٢" إلى كييف، حيث طالبوا بحلٍ دبلوماسي من شأنه بناء عالم خالٍ من الأسلحة والعقوبات بعد أن أدركوا أنهم وقود حربٍ لا ناقة لهم فيها ولا جمل زجّتهم بها حكومة بلادهم لتحقيق مآرب عجوز البيت الأبيض، ومن بعده دول "ناتو"، في محاولة منهم لتسيّد العالم وإحكام قبضتهم عليه، بينما وصف زعيم الكتلة اليسارية ديتمار بارتش قرار حكومة بلاده بالمثير للقلق والخطير لأنه سيقرّبهم ويزجّ بهم في خضمّ حرب عالمية ثالثة.

تزويد قوات كييف بالدبابات ربما سيكون وفق زعم المستشار الألماني أولاف شولتس فعّالاً للغاية ومفيداً في الصراع لجهة استنزاف القوات الروسية في أوكرانيا، ومن جهة أخرى لتحقيق وهم سحق الجيش الأحمر ودحره على أعقابه إبان الخطر الذي استشعروه إثر سلسلة الانتصارات التي حققها الجيش الروسي وتقدّمه في إقليم دونباس، ونسبة التأييد التي حصدها من المقاطعات التي أعلنت ولاءها وانضمامها لروسيا، ما أفقد جو بايدن صوابه وجعله كالثور الهائج يصرّ على إفراغ مستودعات أسلحته وذخيرته لمصلحة قوات كييف التي تقاتل بالنيابة عنه، فالصراع في كييف بات كسر عظم بالنسبة لدول حلف شمال الأطلسي وأتباعه الذين زجّوا بقواتهم وقادتهم تحت مسمّى مرتزقة لقتال الجيش الأحمر، في محاولة لمساندة رئيس النظام الأوكراني فلاديمير زيلينسكي في هجومه المتوقع في الربيع المقبل.

ويرى محللون أن تلك الأسلحة والدبابات ستواجه حكماً مصير دبابات "تايغر" قبل ٨٠ عاماً، فبحسب مجريات الأحداث، التاريخ يعيد نفسه، إذ إن أمريكا ودول الأطلسي لم تتعلّم دروس هزيمة ألمانيا النازية في ستالينغراد، فميركل التي كانت تشغل منصب المستشارة خدعت المجتمع الدولي وشعبها وساعدت نظام كييف النازي في الاستعداد للحرب، وذهب المستشار الحالي شولتس إلى أبعد من ذلك حيث قرّر إرسال دبابات ألمانية للقتال ضد روسيا التي أكدت أن مصيرها الحرق كما كان قبل ٨٠ عاماً، إذ سيتم حرق الفهود "ليوبارد" مكرّراً مصير النمور (تايغر).

أما الناتو الذي ينفي وجوده الرسمي في أوكرانيا، فقد رحّب بقرار ضخ الأسلحة، وهذا يعارض تصريحات المستشار الألماني بعدم رغبة الحلف المشاركة المباشرة في الصراع، وسيتم استبعاد إرسال جنود الحلف إلى أوكرانيا، كما لن يتم فرض منطقة حظر طيران فوق أوكرانيا بأي حالٍ من الأحوال، وهذه التصريحات منافية بالمطلق للواقع الذي دأبت عليه الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي منذ إطلاق العملية الروسية لتطهير دونباس من النازيين، وذلك عبر مليارات الدولارات التي ضخّت لتسليح المرتزقة في أوكرانيا.

في نهاية المطاف، يرى مراقبون للمشهد أن تزويد نظام كييف بالدبابات أو الطائرات لن يؤدّي سوى لمزيد من تدمير أوكرانيا، كما سيؤدّي إلى إطالة أمد الأزمة وفق رغبة غربية حقيقية بألا تخسر أوكرانيا، تقابلها رغبةٌ عارمة بألّا تُحقّق روسيا أهدافها في إقليم دونباس، ما يعني في الختام أن النازية مصرّة على إعادة الكرّة لتلقى المصير ذاته.

ليندا تلي

قراءة في كتاب "الملكة.. حياتها"

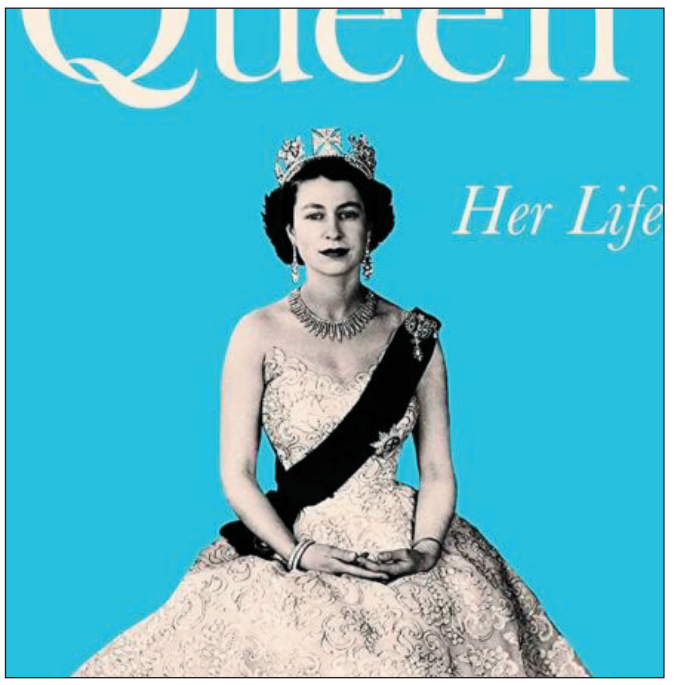

علي اليوسف

منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي، كان أندرو مورتون هو كاتب السيرة الذاتية للعائلة المالكة في إنكلترا، ولعلّ كتابه في أوائل التسعينيات المعنون "ديانا.. قصتها الحقيقية" كان الأكثر رواجاً، وخاصةً بعد وفاتها.

قبل "ديانا"، كتب مورتون كتباً عن أندرو وسارة، وبعد "ديانا" التفت إلى ويليام وكيت، ثم إلى هاري وميغان، ومؤخراً إلى إليزابيث ومارغريت. كان مورتون متواجداً في أغلب الأوقات بين الطابقين العلوي والسفلي لقصر برمنغهام، وكان دائم التحدث مع رجال الحاشية والمراسلين، وأقام صداقة مع البعض في الدائرة الضيّقة من الملكة إليزابيث الذين يفضّلون عدم الكشف عن هويتهم.

كان من المفترض في الأصل نشر كتاب "الملكة.. حياتها" في الربيع من هذا العام، لكن توفيت صاحبة الجلالة، وهو ما شكّل مناسبة جيدة لتسويق الكتاب، لكن على الرغم من الانتهاء من كتابة السيرة الذاتية الجديدة للملكة الراحلة في آب ٢٠٢٢، إلا أن الكتاب يحتوي الكثير من الاندفاع، ونقصاً في المعلومات.

بغضّ النظر عما يعتقده المرء عن الملكية التي تغيّرت وتفتّت، والتي خضعت كثيراً للاستقصاء، وحتى السخرية، إلا أن المرأة التي باتت ملكة منذ طفولتها، وقيادتها طويلة الأمد، تستحق تحليلاً مدروساً أكثر من اندفاعة سريعة في الأدبيات الموجودة في كتاب أندرو مورتون الذي انغمس في الأحداث الخاصة. حتى أثناء أداء الأوامر عن ظهر قلب، يمكن أن يكون مورتون ساخراً وجافاً، وخاصةً حين أشار في كتابه إلى أن نشأة البطلة التي كانت "أقل من ديزني، والمزيد من الإخوة غريم"، وأن أفراد العائلة المالكة كانوا يستمتعون ذات مرة على الشاطئ –بأسلوب كينيدي صريح– ويقذفون على بعضهم الحصى، وثم يقذفونها في البحر، بينما الملكة إليزابيث كانت تجلس وتنتابها سعادة غامرة.

على مدى فصول الكتاب، سيخرج جميع القراء، وخاصةً غير المطلعين بقدر كبير من التحليلات للحقائق الأساسية لحياة الملكة، ومن تلك التحليلات ما تمّ إخبارهم به –أربع مرات– أن والد إليزابيث، الملك جورج، كان يعاني من "الصرير" أو نوبات الغضب الناجمة عن الإحباط من تلعثمه. كما تمّ تذكير القراء –ثلاث مرات– بأن الأميرة مارغريت وزوجها، أنتوني أرمسترونغ جونز، كانا رموز العائلة المالكة في الستينيات. حتى الشره المرضي لديانا، الذي كشفته لمورتون في عام ١٩٩٢، تمت الإشارة إليه بشكل عابر، ولكن بشكل متكرّر!.

يقول الكاتب: كان لدى إليزابيث صندوق أحمر للإرساليات الحكومية يتمّ تسليمها يومياً تقريباً، وهذا الصندوق الأحمر كان بمثابة إخبار لعدد من أفراد العائلة المالكة أن الأوقات ستتغيّر، وقد استخدمت هذه العبارة مرة أخرى كي يُسمح للأمير إدوارد بالعيش مع زوجته المستقبلية صوفي ريس جونز في الغرف المجاورة في قصر باكنغهام.

يعيد الكاتب التذكير بأن "الملكة" ليست قاسية، وأنها تقدم خدمات كثيرة، وفي هذا السياق يضيء الكاتب على التغييرات المتوترة التي استلزمتها وفاتها. يكتب مورتون: "لديها وجه يبدو غاضباً عندما تحاول ألا تبتسم". وخلال هذا الاستعراض قفز الكاتب بين بعض المفارقات التاريخية الغريبة وغير الضرورية، مثل أن الملكة ماري، حماة إليزابيث، سعت إلى "معالج" للحصول على المشورة بشأن علاقة ابنها إدوارد مع واليس سيمبسون، وأن مربية إليزابيث ومارغريت، كراوفي، اصطحبتهم لتشتيت انتباههم في الرحلات الاستكشافية في "مترو الأنفاق" في لندن.

في هذا الكتاب، قام الكاتب بنشر السيرة الذاتية للملكة اليزابيث بطريقة شخصية غريبة، كما فعل في السابق حين نشر كتابه المعنون: "ديانا.. قصتها الحقيقية"، حيث تمّ الاستشهاد بهذا الكتاب في فصول كتابه الجديد التي تتناول تفكك الزيجات لأطفال الملكة، وكأن مورتون بات جزءاً من السرد.

إذا كنت لا تعرف شيئاً على الإطلاق عن إليزابيث وندسور، فهذا كتاب تمهيدي مُرض تماماً، ولكن إذا كنت من عشاق المسلسلات الملكية، فستشعر وكأنك تقف في حفلة مضطراً إلى الإيماء والابتسام بأدب بينما يروي زوجك، ربما بعد عدد قليل من أكواب القهوة، إحدى حكاياته المفضلة، التي تتكرر أكثر من مرة.

الولايات المتحدة "علقة" تقتات على عقوبات منافسيها

سمر سامي السمارة

بعد الحرب العالمية الثانية التي حدثت بعيداً عن حدود الولايات المتحدة، تمكنت أمريكا من الحفاظ على جيشها واقتصادها، حتى أنها ازدادت ثراءً بشكل كبير بعد نهاية الحرب، في وقت دفعت أوروبا وروسيا ثمن انتصارهما على النازية دماراً شاملاً للمدن والبنية التحتية، ومصرع الملايين من مواطنيها وتشريد ملايين آخرين.

على خلفية الدمار والكوارث واسعة النطاق التي أعقبت الحرب، اعتادت أوروبا على الاعتقاد بأن الأمريكيين هم الفائزون الرئيسيون – وليس روسيا التي دفعت، ثمنا للانتصار على النازية، حياة ٢٦,٦ مليون من مواطنيها – ورفعت علمها المنتصر فوق الرايخستاغ الألماني.

عملت الولايات المتحدة من خلال الدعاية الأمريكية لترويج وتعزيز هذا التصور، ولذا كانت هناك أسطورة مفادها أن الولايات المتحدة لديها أقوى الجيوش وأكبر الاقتصادات، الأمر الذي استثمرته الدوائر الأمريكية الحاكمة لتعزيز هيمنتها العالمية.

في السنوات الأخيرة، انفجرت فقاعة التفوق الأمريكي حيث ساهمت هزائم واشنطن السياسية والعسكرية المستمرة، والتي يتمثل أحدها في الفشل الكامل للسياسة والحملة العسكرية في أفغانستان، فضلاً عن تعمق الولايات المتحدة للأزمة المالية والاقتصادية العالمية، ما أدى إلى تراجع قوة وهيمنة الولايات المتحدة. وفي ظل هذه الظروف، كانت إحدى طرق بقاء واشنطن "عائمة" هي إيقاف أزمتها المالية والاقتصادية على حساب الدول الأخرى.

في هذا السياق، بدأت الولايات المتحدة مؤخراً بفرض عقوبات اقتصادية كبيرة، والاستيلاء على حسابات بمليارات الدولارات للبلدان غير المرغوب فيها، وتجميدها في بنوكها، وبالتالي كسب فائدة كبيرة من تشغيل الأموال التي استولت عليها.

خلال تاريخها، طبقت الولايات المتحدة عقوباتها ضد دول أخرى، وقد تضمنت قائمة الدول التي طالتها العقوبات أكثر من عشرين دولة في العقود الثلاثة الماضية وحدها، بما في ذلك دول البلقان، وبيلاروسيا في عام ٢٠٠٤، وبورما في عام ١٩٩٧، وساحل العاج في عام ٢٠١١، حيث فرضت الولايات المتحدة عقوبات على الرئيس لوران غباغبو، بالإضافة إلى كوبا، وقررت استثمار حسابات مجمدة يبلغ مجموعها ١٢٠ مليون دولار، كما مددت العقوبات على جمهورية الكونغو الديمقراطية عدة مرات منذ عام ٢٠٠٦، والصومال، والسودان، وكوريا الديمقراطية، وإيران، والعراق، وليبيا، وأفغانستان، والعديد من البلدان الأخرى. فضلاً عن أنها جمدت ٣٣٠ مليار دولار من الأصول الروسية في عام ٢٠٢٢.

وهكذا، أصبحت الإجراءات التي تتخذها واشنطن سلاحها الرئيسي لتدمير الشركات الأجنبية التي تتدخل في أعمالها التجارية العدوانية، وحصلت على لقب "مدونة لوفير"، وذلك باللجوء إلى ما يسمى "قانون الممارسات الفاسدة المتعلقة بالأجانب لعام ١٩٧٧"، وتطبيقه على أي شركة من أي جنسية لا علاقة لها بالولايات المتحدة. كما بدأت واشنطن باستخدام مكتب التحقيقات الفيدرالي للقبض على إدارة مثل هذه الشركة، وإرسالها إلى السجن في الأراضي الأمريكية، حتى لمجرد الافتراض ودون إقامة أي دليل مباشر.

وفي إطار هذا القانون، يكفي وجود مجرد اشتباه في رشوة من قبل وزارة العدل الأمريكية، حتى يتم توجيه اتهامات ضد رئيس شركة أجنبية وإصدار تفويض لسلطاتها بالقبض عليه. ونتيجة لذلك، بدأت الولايات المتحدة في التدخل في شؤون أي شركة أجنبية، والتخلص من منافسيها.

كان اعتراف لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية بمنتجات عدد من الشركات الصينية، التي تم حظر استيرادها وبيعها، بذريعة "مخاطرها" المزعومة على الأمن القومي، مثالاً صارخاً على إقصاء واشنطن للشركات المنافسة من السوق. حتى أن العضو في لجنة الاتصالات الأمريكية الفيدرالية، بريندار كار، وبهدف الحصول على الدعم العام في البلاد، حاول الإشارة إلى أن الصين تهدد، كما يُزعم، مصالح الولايات المتحدة من خلال التجسس عبر مثل هذه الشركات.

لم يقتصر هذا الترهيب الصريح على شركة أجنبية معينة، فقد تخلت الولايات المتحدة منذ أمد بعيد عن قوانين "التجارة الحرة"، وقدمت الدعم السياسي لأنشطتها التجارية متجاهلة مصالح الدول الأخرى، لاسيما الاتحاد الأوروبي.

وعلى خلفية الصراع في أوكرانيا، ثبُت للجميع أن الطاقة هي العامل الأكثر أهمية لتنمية أي بلد، ومن الواضح أن الولايات المتحدة قررت الاستفادة من هذا الجانب للحفاظ على تفوقها على أوروبا. وقد بدأت في القيام بذلك بفضل القوانين الجديدة، حيث تم فرض حظر على موارد الطاقة الروسية. وبعد إطلاقها حملة دعائية معادية للروس، لإبعاد أوروبا عن الاعتماد على إمدادات الطاقة الروسية، وبالتالي التخلص منها كمنافس في سوق الاتحاد الأوروبي، جعلت واشنطن القارة بأكملها تعتمد على الغاز الطبيعي المسال الأمريكي، وهو أغلى بكثير من الغاز الطبيعي الروسي. وهذا ما أكدته وسائل الإعلام الغربية، والخبراء الذين يتحدثون عن بداية حقبة جديدة من الاستعمار الجديد الأمريكي بهذه الطريقة.

على سبيل المثال، وقعت الشركات الأوروبية مؤخراً أكثر من اثني عشر عقداً لتوريد الغاز الطبيعي المسال الأمريكي باهظ الثمن، الأمر الذي جعل الاتحاد الأوروبي يعتمد على الولايات المتحدة الأمر الذي يجلب الكثير من المخاطر عليه، خاصة على خلفية الدروس المستفادة من فترة تولي ترامب، والتي أظهرت مدى تدني صورة الولايات المتحدة كشريك موثوق به لأوروبا.

ارتفعت أسعار الغاز في الولايات المتحدة فعلياً لأكثر من الضعف منذ بداية العام الماضي، وكذلك أسعار الكهرباء، وإذا لم يكن لدى الولايات المتحدة ما يكفي من الغاز فسوف تقرر الاحتفاظ بغالبيته لنفسها، ما يحكم على الاتحاد الأوروبي بأزمة حادة.

من المعروف أن خُمس إنتاج العالم من منتجات أشباه الموصلات يرجع إلى المصنعين الصينيين. لهذا السبب، ومن أجل الحصول على مزايا غير قانونية لنفسها، في هذه الصناعة، تجبر واشنطن عملاءها وموردیها في أوروبا على إتباع سياسة الولايات المتحدة. على سبيل المثال، تعرضت شركة هولندية قابضة مؤخراً لضغوط متزايدة من الولايات المتحدة من قبل المسؤولين الأمريكيين لإجبارها على التوقف عن بيع بعض آلات تصنيع الرقائق إلى الصين. وفي محاولة لأن تصبح محتكراً عالمياً في مجال تصنيع الرقائق، شاركت الولايات المتحدة بشكل كبير في القضاء على المنافسين بهذه الطريقة، ليس فقط في الصين، ولكن أيضاً في الاتحاد الأوروبي.

منذ تشرين الأول عام ٢٠٢٢، عندما أصدرت الولايات المتحدة عدة قوانين لحظر تصدير أشباه الموصلات إلى الصين، أصبح من الواضح أن إدارة البيت الأبيض الحالية تنتهج سياسة وحشية في مجال الرقائق تحت شعار "أمريكا أولاً". ووفقاً لوسائل الإعلام الألمانية، إذا لم تتخذ أوروبا إجراءات لوقف هذه السياسة العدوانية، فسوف تفقد هيمنتها في صناعة تصنيع أشباه الموصلات وغيرها من الصناعات.

أوكرانيا تنكأ الجراح بين أوروبا القديمة والجديدة

عناية ناصر

بعد مرور عام تقريباً، لا يزال الصراع الروسي الأوكراني محتدماً بآثاره غير المباشرة، حيث تجذب التناقضات بين أوروبا القديمة وأوروبا الجديدة، وتحديداً أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية الانتباه والمخاوف بشأن قارة مقسّمة. وفي الوقت نفسه، تظهر الخلافات بين شمال وجنوب أوروبا أيضاً، ما قد يتسبّب بمزيد من الاضطراب للوحدة الأوروبية والتنمية المستقبلية.

ينتمي كلّ من شمال وجنوب أوروبا إلى أوروبا القديمة. وعلى عكس دول وسط وشرق أوروبا، التي تعلق أهمية أكبر على مصالحها العملية وسيادتها الوطنية، تميل أوروبا الشمالية والجنوبية إلى دعم التكامل الأوروبي. ومع ذلك، أصبح من الصعوبة بمكان التوفيق بين تناقضاتهما المتراكمة خلال العقد الماضي.

لقد مرّ الاتحاد الأوروبي بأزمة تلو الأخرى، بما في ذلك أزمة الديون السيادية، وأزمة اللاجئين، ووباء كوفيد-١٩، والآن مع الصراع بين روسيا وأوكرانيا يتعرّض جنوب أوروبا لضربات أشدّ، إضافة إلى أن فجوة التنمية الاقتصادية مع أوروبا الشمالية آخذة في الاتساع.

على سبيل المثال، تعتمد دول جنوب أوروبا بشكل عام على قطاع السياحة، في حين أن التأثير على التصنيع في بلدان شمال أوروبا يمكن التحكّم به نسبياً. علاوة على ذلك، إن بلدان جنوب أوروبا لديها مستويات ديون عالية، وزادت مساعدة الشركات خلال الوباء من زيادة الدين والعجز المالي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإعانات المقدمة للشركات في بلدان جنوب أوروبا ليست كبيرة مثل تلك الموجودة في بلدان شمال أوروبا، ونتيجة لذلك، أصبحت الشركات في الجنوب الآن في وضع غير موات أكثر من حيث المنافسة الاقتصادية.

أثرت أسعار الطاقة المرتفعة التي سبّبتها الأزمة الأوكرانية بشدة على دول جنوب أوروبا مرة أخرى، وخاصة إيطاليا، حيث لا تستطيع دول جنوب أوروبا إنفاق المزيد من الأموال لدعم الشركات، بينما يكون بإمكان دول الشمال الثرية إنفاق الأموال. لقد أدّت الانقسامات والتناقضات الاقتصادية طويلة المدى إلى تسريع الاستقطاب الاجتماعي والسياسي للدول الأوروبية، حيث تواجه كلّ من دول الجنوب والشمال ضغوطاً شعبوية متزايدة مناهضة لليورو، ومعادية للاتحاد الأوروبي، ومناهضة للاندماج داخل بلدانهم بدرجات متفاوتة، مما يحدّ من التعاون بين الحكومات على مستوى الاتحاد الأوروبي. يمكن القول بشكل عام، إن النزاعات بين الشمال والجنوب تتركز داخل الاتحاد الأوروبي في ثلاثة جوانب:

الجانب الأول هو ما إذا كان الاتحاد الأوروبي يريد أن يكون أكثر وحدة، أو أكثر كفاءة، فيما يتعلق بالسياسة المالية، حيث تأمل دول جنوب أوروبا أن تقوم منطقة اليورو بإصدار سندات بشكل مشترك بسبب ديونها الكبيرة ومعدلات فائدة الديون المرتفعة. كما تشعر ألمانيا ودول أخرى بالقلق إزاء ما يُسمّى بالمخاطر المعنوية، أو خطر فقدان بلدان جنوب أوروبا الزخم في الإصلاحات الهيكلية إذا لم يكن هناك ضغط في السوق، وكان الاتحاد الأوروبي قد أطلق خلال الوباء صندوقاً للإنعاش، لكن الحجم كان محدوداً.

الجانب الثاني هو ما إذا كان ينبغي أن تكون السياسة النقدية للاتحاد الأوروبي أكثر مرونة أو أكثر تشدداً. على مدى العقد الماضي أو نحو ذلك استجاب البنك المركزي الأوروبي بشكل أساسي لمخاطر الانكماش من خلال تنفيذ سياسة التيسير الكمي، وشراء كمية كبيرة من السندات الوطنية للدول الأعضاء، والتي هي في الأساس تسييل مالي. تعتبر هذه السياسة ودية للغاية لبلدان جنوب أوروبا، لأنها خفضت عوائدها المرتفعة على السندات الحكومية لمساعدتها على الابتعاد عن أزمة الديون. ومع ذلك، في عام ٢٠٢٢، كان التضخم في الغرب مرتفعاً، ويرجع ذلك جزئياً إلى الأثر اللاحق لهذه السياسة، وكذلك كان حال ذلك الاتحاد الأوروبي. لذلك قام البنك المركزي الأوروبي بتغيير سياسته واستمر في رفع أسعار الفائدة، وقد أدى ذلك إلى اتساع الفجوة في أسعار الفائدة بين الجنوب والشمال.

الجانب الثالث يكمن في ما إذا كان ينبغي أن تميل الموارد الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي أكثر نحو الجنوب أو الشرق، فلطالما ارتبطت جنوب أوروبا ارتباطاً وثيقاً بالشرق الأوسط وأفريقيا، وتأمل أن يستثمر الاتحاد الأوروبي المزيد من موارده للحدّ بشكل أساسي من تدفق اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين. من ناحية أخرى، تولي دول الجزء الشمالي من أوروبا مزيداً من الاهتمام لأوروبا الشرقية، وشمال القوقاز وآسيا الوسطى. بعد اندلاع الأزمة الأوكرانية، تمّ تخصيص معظم الموارد الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي لأوكرانيا، وانخفضت مساعدة الاتحاد، واهتمامه بأفريقيا والشرق الأوسط بشكل كبير. وعلى الرغم من أن دول جنوب أوروبا أبدت تضامناً بشأن قضية أوكرانيا لأسباب مثل الصواب السياسي، إلا أنها في الواقع لا تأخذ ما يُسمّى بـ"التهديد الروسي" على محمل الجد.

لقد أظهر التاريخ والواقع أن الاقتصاد في جنوب أوروبا ضعيف، بينما الاقتصاد في الشمال قويّ، وسيكون من الصعب عكس هذا النمط، وبدلاً من ذلك، قد تتفاقم الأمور على المدى القصير. ومع استمرار اتساع الفجوة بين الشمال والجنوب، ضاع التوازن بين شطري أوروبا، وأصبح الاتحاد الأوروبي واقعاً في مأزق.

وحتى في ظلّ السياسة الانتخابية، لم يتمكّن الاتحاد الأوروبي من إيجاد حلّ فعّال للتخفيف من حدة الموقف بدلاً من اختيار سياسة المماطلة والتسويف. ومع ذلك، من المرجح أن التوترات المتراكمة لهذه الصراعات ستخرج بشكل مكثف، مما يزيد من عدم اليقين بشأن التنمية المستقبلية للاتحاد الأوروبي، وسيؤدي عدم اليقين هذا بدوره إلى إعاقة إمكانات التنمية في أوروبا، وسيؤدي ذلك إلى تشكيل حلقة مفرغة.

الولايات المتحدة تخسر الرهان في أوكرانيا

هيفاء علي

في نيسان ٢٠١٩، نشرت مؤسّسة "راند" تقريراً مطولاً حول كيفية إضعاف روسيا، وهو ما نراه اليوم تطبيقاً على الحرب الأوكرانية، حيث حدّد التقرير المجالات التي يمكن للولايات المتحدة أن تنافس فيها لمصلحتها، بالاعتماد على نقاط الضعف والمخاوف الاقتصادية والسياسية والعسكرية في روسيا، ومن ثم قدّم التقرير الخيارات السياسية المحتملة لمواجهة روسيا أيديولوجياً واقتصادياً وجيوسياسياً وعسكرياً، بما في ذلك الخيارات الجوية والفضائية والبحرية والبرية والمتعدّدة المجالات.

طوّرت "راند" في تقريرها خيارات السياسة في هذه المجالات، ثم قامت بتقييم فوائدها وتكاليفها ومخاطرها، فضلاً عن فرص نجاحها من خلال إعاقة صادرات النفط، والتدخل في صادرات الغاز الطبيعي وأنابيب الغاز، وفرض العقوبات، وتسهيل هجرة الأدمغة الروسية.

كما حذّر التقرير من أن يأتي مثل هذا الإجراء بتكلفة كبيرة، بالإضافة إلى ضعضعة هيبة ومصداقية الولايات المتحدة، ويمكن أن يؤدي إلى خسائر غير متناسبة لدى الأوكرانيين وخسائر إقليمية وتدفقات لاجئين، بل يمكن أن يجبر أوكرانيا على القبول بسلام غير موات.

وبالفعل، نفذت كلّ من إدارتي ترامب وبايدن الإجراءات التي من المفترض أنها ذات فوائد عالية، حيث تبنّت إدارة ترامب بعض الإجراءات التي اقترحتها مؤسّسة "راند"، لكنها لم تبدُ متحمّسة جداً لها، فقد فشلت محاولة تغيير الحكم في بيلاروسيا تماماً كما فشلت في سورية.

في المقابل، غيّرت إدارة بايدن مسارها وسمحت بتسليم المزيد من الأسلحة الهجومية إلى أوكرانيا، وتمّ تشجيع نظام كييف على الاستيلاء على جمهوريات دونباس المتمردة، ومن ثم تمّ إعطاء الضوء الأخضر في أوائل عام ٢٠٢٢، رغم علم البيت الأبيض أن روسيا ستردّ عسكرياً.

لقد تمّ تنفيذ مقترحات مؤسسة "راند" على أوكرانيا، حيث يكمن الهدف الأمريكي من هذه الحرب، كما قال وزير الدفاع لويد أوستن في نيسان ٢٠٢٢: "إضعاف روسيا، ولهذا السبب نقوم بتسليح الأوكرانيين بالأسلحة والمعدات، ولهذا نستخدم العقوبات وضوابط التصدير التي تستهدف الدفاع الروسي بشكل مباشر، من أجل تقليل القوة الاقتصادية والعسكرية لروسيا التي تسمح بذلك". صحيح أنه تمّ تنفيذ الجزء الأول من تقرير "راند"، لكن حتى الآن لم يتمّ تنفيذ الجزء المتعلق بما خلص إليه التقرير القاضي بأن استمرار الصراع يمثل خطراً في حدّ ذاته، وعلى الولايات المتحدة تجنّب حرب طويلة الأمد.

فقد اعتبرت الدراسة أن إطالة أمد الحرب، مع وجود بعض المزايا للولايات المتحدة، يحمل مخاطر وتكاليف أكبر بكثير، وأن الحرب في أوكرانيا تحول الولايات المتحدة عن حربها ضد الصين، وإلى جانب المكاسب المحتملة لروسيا والعواقب الاقتصادية على أوكرانيا وأوروبا والعالم، سيكون لحرب طويلة عواقب على السياسة الخارجية للولايات المتحدة. زيادة على ذلك، ستظل قدرة الولايات المتحدة على التركيز على أولوياتها العالمية الأخرى -ولاسيما المنافسة مع الصين- محدودة طالما أن الحرب تستهلك وقت كبار السياسيين، وتستهلك الموارد العسكرية الأمريكية.

وفقاً لمؤسسة "راند"، يمكن للولايات المتحدة اتخاذ إجراءات تجعل إنهاء الحرب أمراً ممكناً، من خلال دفع أوكرانيا إلى المفاوضات، وقبول نتيجة سيئة من خلال التهديد بوقف تمويل الحرب، كما يمكنهم تشجيع روسيا على الدخول في مفاوضات من خلال تقديم تخفيف كبير للعقوبات. وخلص التقرير إلى التالي: "إن إجراء تغيير جذريّ بين عشية وضحاها في سياسة الولايات المتحدة أمر مستحيل، لكن تطوير هذه الأدوات الآن وإضفاء الطابع الاجتماعي عليها مع أوكرانيا، ومع حلفاء الولايات المتحدة يمكن أن يساعد في تحفيز البداية النهائية لعملية يمكن أن تضع هذه الحرب في نهاية تفاوضية في إطار زمني يخدم مصالح الولايات المتحدة".

إن حرباً طويلة الأمد تشكل تحديات كبيرة للولايات المتحدة وأوكرانيا وبقية العالم، وربما ليس من قبيل المصادفة أن الدعوة السابقة لبدء مفاوضات فورية لإنهاء الحرب جاءت من رئيس الأركان الأمريكي مارك ميلي، حيث كانت حقيقة قيامه بذلك علناً علامة على خسارته المناقشة الداخلية للبيت الأبيض حول هذه القضية، وربما طلب دراسة لمؤسّسة "راند" لدعم حججه، لكن المحافظين الجدد، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، ووزير الخارجية أنتوني بلينكين ونائبته، الذين يشنون حربهم ضد روسيا، لديهم آذان جو بايدن، ويمكنهم التحكم في المعلومات التي يتلقاها، وسيكون التقدم المطرد لروسيا في حملتها هو أفضل حجة بالنسبة لهم لكسب الحرب الداخلية في واشنطن العاصمة.

فتاة تكسب اليانصيب في لمح البصر

أصحبت مراهقة كندية أصغر شابة تفوز بأكبر جائزة يانصيب على الإطلاق والتي تقدر قيمتها بمبلغ ٣٥,٨ دولار مليون دولار من خلال مشاركتها الأولى في المسابقة.

وبحسب ما ذكرته وكالة "بي بي سي" البريطانية، فازت المراهقة جولييت لامور بالجائزة الكبرى في اليانصيب في محاولتها الأولى، إذ حصلت على مبلغ قدره ٤٨ مليون دولار كندي (٣٥,٨ دولار؛ ٢٩,٧ مليون جنيه إسترليني).

وبعد فوزها بالجائزة، تعتزم الشابة التي تبلغ من العمر ١٨ عاماً إنهاء دراستها الجامعية وتصبح طبيبة.

احتفلت لامور بالفوز في شركة أونتاريو لليناصيب والألعاب، وقالت: "ما زلت لا أصدق أنني فزت بالجائزة الكبرى في أول تذكرة يانصيب لي!" .وقالت لامور: سقط زميلي على ركبتيه في حالة من عدم التصديق، وكان يصرخ.. في الواقع، كان الجميع يصرخون أنني ربحت ٤٨ مليون دولار.

وتخطط لامور لاستثمار بعض الأموال لتحقيق حلمها في أن تصبح طبيبة دون قلق من الحصول على المنح أو القروض، وقالت إنها تريد العودة إلى شمال أونتاريو لممارسة الطب ورد الجميل لمجتمعها.

علماء يعيدون حدث قتل الديناصورات

استخدمت مجموعة دولية من العلماء برامج خاصة لإعادة تمثيل التسونامي العملاق الذي يعتقد أنه قضى على الديناصورات من على وجه الأرض منذ ملايين السنين.

ونشرت الإدارة الوطنية الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي، مقتطفاً من محاكاة الكمبيوتر على "تويتر".

هذا الحدث الطبيعي المدمر، الذي قيل إنه أقوى بـ ٣٠ ألف مرة من أي تسونامي مسجل، حدث عندما ضرب كويكب هائل مكاناً هو شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية حالياً.

وأثار الاصطدام موجات بارتفاع ٤,٥ كيلومترات امتدت عبر الكرة الأرضية، كما يتضح من النموذج الجديد.

ابتكار جليد يدل على الحياة خارج الأرض

ابتكر علماء نوعاً جديداً تماماً من الجليد لا يطفو ولا يغرق – ويشبه الماء السائل أكثر من أي نوع آخر، ويمكن أن يحمل أدلة على الحياة خارج الأرض من خلال تقديم نظرة للعمليات التي تشكل محيطات زحل وأقمار المشتري، حيث يعتقد العلماء أنه قد توجد كائنات خارج الأرض، والشكل الجديد للجليد غير متبلور، خلافاً للجليد العادي، ما يعني أنه يحتوي على جزيئات في شكل غير منظم وتشبه السائل.

ويعتقد الباحثون أن الجليد العادي يمكن أن يخضع لقوى قص مماثلة في الأقمار الجليدية للنظام الشمسي الخارجي.

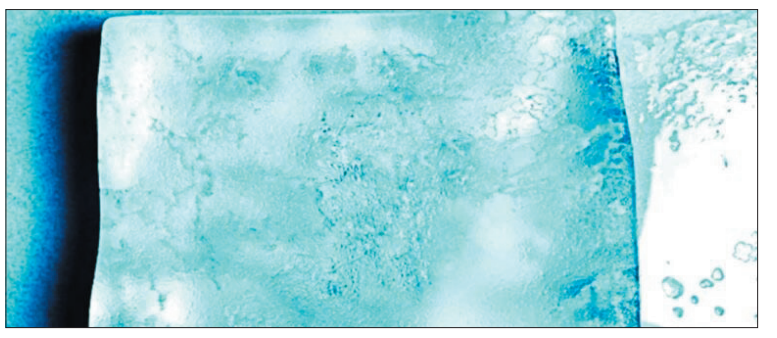

معين بسيسو!

كنتُ ولم أزل، أعدّ مدوّنة الكتابة ناقصة، إن لم تُقرن بمدونة حياة الكاتب، لأن أولاهما تضيء الثانية، ولأن الثانية مرجعية للأولى، وكنتُ، ولم أزل، على قناعة بأنّ تجارب أدبية عربية مهمّة في إبداعها ورؤاها ظُلمت كثيراً لأسباب كثيرة لها علاقة بالظروف والأزمنة والأمزجة ذات الكدر الثقيل، ومنها تجربة شاعرنا الفلسطيني الفذ معين بسيسو التي طالها أذى جهول.

أقول هذا في ذكرى رحيله، لأن إبداعه الشعري والمسرحي والسيري، مدوّنة باذخة في الأهمية والحضور، إذ ليس فيها من سطر واحد إلا وهو مغموس بماء القلب بعدما رأى معين بسيسو وعاش ما حدث ويحدث لأبناء الشعب الفلسطيني، فوق أرضه وفي المنافي، لقد رأى العذاب كائنات حيّة تجول هنا وهناك، في الوطن الفلسطيني المحتل والمنافي معاً، ورأى الظلم وحوشاً طليقة جارحةً في مواجهته، ورأى الموت سطوةً تطال الصغير والكبير!.

معين بسيسو، وكلما واقفت سيرته بكيتُ بدموع مطرية، ثم مسحتها وناديتُ قلبي ليشهد معي أنه شاعر عاش حياته من أجل فلسطين العزيزة، ومن أجل أهلها، أهل الفداء والجسارة الذين مشوا كلّ الدروب المضاءة والمعتمة معاً لتصير أحلامهم واقعاً يعيشونه، فحياة معين بسيسو خدينةُ قصيده الشعري المنيف، الذي اتُهم بالمباشرة والبساطة، وهو الشعر الذي تستطيع أن تصفه بالوضوح والصدق والرؤيا المؤمنة بأنّ الشمس ستشرق مهما امتدّ الليل أو طال، لأن قصيده وليد حياته التي قضى أكثر سنواتها في الزنازين والمنافي حالماً بانتصار الفدائيين، حالماً بحرية الوطن، وأمن القرى والمدن، والدروب إليهما، حالماً بانتشار الرواية الفلسطينية الحقيقية الصادقة، التي تفضح الرواية الإسرائيلية النقيض، وحالماً برؤية العلم الفلسطيني العزيز بألوانه الأربعة يطو رفرفةً في الفضاء الرّحيب، بعد كنس روائح البارود، ودفن الخوف المُرّ الثقيل.

حياة معين بسيسو التي قضاها في غزة، كتبها قصائد بذوب روحه لأنها هي حياة الفلسطينيين مجتمعة في الضفتين، ضفة الوطن والمنافي معاً، وهي حياة الفدائيين الذين مشوا دروب العزة رغم أنف القهر، وهي حياة الأسرى الذين حولوا الزنازين إلى مدارس تمجّد الوطن والحياة.

حياة معين بسيسو هي الوجه المضيء الأول لقصيده كلّه، وهي عشقه للبلاد الفلسطينية التي عاشت الويلات والنكبات كلّها التي عرفتها تترى، لقد قرأ وتعلّم وعانى وناضل وسُجن من أجل أن يرى وجه فلسطين يبتسم شارقاً بعد ما أفرده العالم وحيّده ليكون فضاءً للحزن الغامق! حياة معين بسيسو قالت لا كبيرة لهذا الظلموت الذي وقع على البلاد الفلسطينية؛ لا كبيرة تكاد تكون هي أجوبة لكلّ أسئلة القصيد الذي دوّنه منذ أن كان طالباً في إحدى ثانويات غزة، وحتى ساعة رحيله، حين خذله القلب فلم يع قولته الشعرية الصريحة بخوفها الموجع:

أخاف أن أموت تحت علم غريب، أخاف أن أموت تحت علم أرفض كلّ خيط فيه!

ولكم خاف معين بسيسو من أن يلوّح للحياة مكرهاً، وهو لم ير حلمه الكبير حقيقةً!

حياة معين بسيسو هي حياة أبناء الشعب الفلسطيني بكلّ حمولتها القهرية، وبكلّ الكواره واللامبالاة التي عاشتها، وبكلّ صور الشجاعة النادرة التي عرفتها، وقصص العشق الوطني التي سطّرتها، وقصيده أيضاً هو اجتماع مواقف أبناء فلسطين في الوطن المحتل والمنافي، وهي أحلامهم! وهو العشق المشتهى لمفهوم الالتزام، إنه الشعر الثوري بلا أصباغ، أو تلوين، أو التواء، وهو الشاعر الثوري الذي ينوف بقامته وموهبته وإبداعه وسلوكه على الكثير من الشعراء العالميين، الذين عرفت بلادهم المظالم، وعلى الشعراء العالميين الذين قضوا حياتهم وهم يلوّبون وينشدون من أجل الحرية.

حياة الترحال والمطاردة، والخوف، والأسئلة، والمواقف، والأحلام التي عاشها معين بسيسو هي الأبوة الحقيقية لقصيده، وهي المصداقية الصريحة لعذابات شعبه المستمرة منذ مئة سنة وأزيد. لقد رفع معين بسيسو راية الشعر الحقيقي الذي لا يحتاج لموسيقا، أو زينة، أو ألوان، أو بهارج، لأنه شعر يحاكي به أفعال الفلسطينيين الحقيقية التي جهرت بصرختها الآبدة، موطني، موطني!

حسن حميد
hasanhamid55@yahoo.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي